

د/ علاء عاشور عبد الله زلط

أستاذ مساعد بقسم المحاسبة
كلية التجارة - جامعة المنوفية

د/ طارق محمد عمر حشاد

مدرس بقسم المحاسبة
كلية التجارة - جامعة المنوفية

والمعار إلى كلية إدارة الأعمال

جامعة المجمعة - المملكة العربية السعودية

أثر استراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي: الدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة - دليل تطبيقي من البيئة المصرية

ملخص البحث

الهدف: استهدفت الدراسة اختبار أثر إستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية، بالإضافة إلى دراسة الدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة في تفسير أثر كلاً من إستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي.

المنهجية: استخدمت الدراسة نهجاً كمياً لدراسة دور تنوع مجلس الإدارة في تفسير أثر كل من استراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي لعينة مكونة من (27) شركة مدرجة بالبورصة المصرية بإجمالي مشاهدات بلغت (189) مشاهدة موزعة على سبعة قطاعات بنسبة (11.59%) من إجمالي الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية المصري خلال الفترة من عام 2015م إلى عام 2021م.

النتائج: خلصت الدراسة إلى تباين أثر إستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي، حيث تبين وجود تأثيراً إيجابياً لإستراتيجية أنماط النمو وإستراتيجية تقلبات العاملين على ممارسات التجنب الضريبي، بينما يوجد تأثيراً سلبياً لإستراتيجية الكفاءة التشغيلية والإنتاجية على ممارسات التجنب الضريبي، كما لوحظ عدم وجود تأثيراً معنوياً لكل من إستراتيجية الجهود التسويقية وإستراتيجية الكفاءة التكنولوجية لأصول الشركة على ممارسات التجنب الضريبي

E.mail: Alaa.zalat@commerce.menofia.edu.eg

E.mail: tareq.elhashad1002354@commerce.menofia.edu.eg

كما أظهرت الدراسة تباين أثر ميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي، حيث تبين وجود تأثيراً إيجابياً لمعدل حجم تداول أسهم الشركة على ممارسات التجنب الضريبي، بينما يوجد تأثيراً سلبياً لمعدل دوران أسهم الشركة على ممارسات التجنب الضريبي، كما لوحظ عدم وجود تأثيراً معنوياً لمعدل سعر السهم إلى ربحية السهم على ممارسات التجنب الضريبي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى التأثير الإيجابي لكل من (العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية أنماط النمو، العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية تقلبات العاملين، والعلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة ومعدل حجم تداول الأسهم) على ممارسات التجنب الضريبي؛ بينما أشارت النتائج إلى التأثير السلبي لكل من (العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية الكفاءة التشغيلية والإنتاجية، العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية الكفاءة لأصول الشركة، والعلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة ومعدل دوران الأسهم) على ممارسات التجنب الضريبي؛ كما أظهرت الدراسة عدم وجود تأثير معنوي لكل من (العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية الجهود التسويقية، والعلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وسعر السهم) إلى ربحية السهم) على ممارسات التجنب الضريبي. بالإضافة إلى ذلك، فقد أظهرت الدراسة وجود فروق معنوية بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري فيما يتعلق بكل من إستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية أعمال الشركة / ميول المستثمرين / ممارسات التجنب الضريبي / تنوع مجلس الإدارة.

The Impact of Business Strategy and Investor Sentiment on Tax Avoidance practices: The Moderating Role of Gender Diversity - An Empirical Evidence from Egypt

Abstract

Objective: The study aimed to test the impact of company's business strategy and investor Sentiment on tax avoidance practices in the Egyptian environment, as well as to study the moderating role of gender diversity on the impact of company's business strategy, investor Sentiment, and tax avoidance practices.

Methodology: The study used a quantitative approach to assess the moderating role of gender diversity on the relationship between company's business strategy, investor Sentiment, and tax avoidance practices for a sample of (27) companies, with a total of (189) observations distributed over seven sectors, with a rate of (11.59%) of the total companies listed in Egyptian Stock Exchange during the period 2015- 2021. The study relied on multiple linear regression analysis and Kruskal-Wallis test to test its hypotheses.

Results: The results of the study concluded that the impact of company's business strategy and investors' Sentiment on tax avoidance practices varied, as it was found that there was a positive effect of company focus growth strategy and companies talent retention strategy on tax avoidance practices, while it was noted that there was a negative impact of operational efficiency and productivity strategy on tax avoidance practices, as noted There is no significant effect of each of (marketing efforts strategy and technological efficiency of company's assets strategy) on tax avoidance practices. It was also noted that the impact of investors' Sentiment on tax avoidance practices varied, as it was found that there was a positive effect of the company's stock trading volume rate on tax avoidance practices, while it was noted that there was A negative effect of the company's share turnover rate on tax avoidance practices, and it was also noted that there was no significant effect of share price to earnings per share ratio on tax avoidance practices. The results of the

study also indicated that there is a positive effect of each of (interactive relationship between gender diversity and growth strategy, interactive relationship between gender diversity and companies talent retention strategy, and the interactive relationship between gender diversity and stock trading volume rate) on tax avoidance practices, while the results indicated the negative effect of each of (interactive relationship between gender diversity and operational efficiency and productivity strategy, interactive relationship between gender diversity and technological efficiency of the company's assets strategy, and gender diversity and stock turnover rate) on tax avoidance practices, as well It was observed that there was no effect for each of (interactive relationship between gender diversity and marketing efforts strategy, and interactive relationship between gender diversity and share price to the earnings per share) on tax avoidance practices. The results also indicated that there are significant differences between sectors of Egyptian stock exchange with regard to company's business strategy, investors' sentiment, and tax avoidance practices.

Keywords: companies' Business Strategy, Investors' Sentiment, and Tax Avoidance Practices, Gender diversity.

1- مقدمة ومشكلة الدراسة

تُمثل الضرائب التي تدفعها مؤسسات الأعمال عبء مادي عليها خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تواجهها؛ لذلك فإن المدفوعات الضريبية قد تحفز مؤسسات الأعمال على اختيار إدارة الضرائب من خلال اتخاذ قرارات تتعلق بأنشطة التجنب الضريبي وتصميم ترتيبات إدارية تهدف إلى تقليل التزاماتها الضريبية المستحقة، وتعرف هذه الترتيبات بالتخطيط الضريبي Tax Planning، بهدف تقليل مبلغ الضريبة الواجب دفعه دون مخالفة القوانين واللوائح الضريبية المعمول بها، والذي قد يؤدي عند تنفيذه إلى التجنب الضريبي (Chen et al., 2010; Zhang et al., 2022; Kuncoro and Surjandari, 2023).

ويُمثل التجنب الضريبي Tax Avoidance الجهود التي تبذلها الشركات لخفض مدفوعاتها الضريبية من خلال استغلال أساليب وتقنيات مختلفة في إطار القانون بغرض الاستفادة من نقاط الضعف والثغرات الواردة في قانون الضرائب ولوائحه دون مخالفته (Napitupulu et al., 2019)، والبعض الآخر، قد يكون من خلال استغلال أساليب وتقنيات خارج نطاق القانون، وهذا النوع يعرف بالتعسف الضريبي Tax Aggressiveness أو التجنب الضريبي العدواني (Jarboui et al., 2020). وعلى ذلك، يُعرف التجنب الضريبي بأنه مجموعة الإجراءات التي تتخذها إدارة الشركة لتخفيض الضرائب المدفوعة مقارنة بدخلها المحاسبي قبل الضريبة دون مخالفة القوانين واللوائح الضريبية (Hanlon and Heitzman, 2010; Sawitri et al., 2017). وإذا كانت الضرائب المدفوعة تمثل تكلفة مادية على مؤسسات الأعمال تسعى إلى تخفيضها، فإنه في المقابل تتوقع حكومات الدول كأحد الأطراف أصحاب المصلحة أن تحصل على إيرادات ضريبية كبيرة من الشركات بموجب قوانين الضرائب المعمول بها (Nurlis, 2023).

فالشركات باعتبارها كيانات مُوجهة نحو تحقيق الربح، سوف تسعى دائماً إلى تعظيم أرباحها من خلال اتباعها استراتيجيات عمل مختلفة، والتي لا تركز فقط على البحث عن فرص سوقية جديدة وتقديم منتجات مبتكرة ومنح الخصومات لعملائها، ولكن أيضاً اتخاذ كافة الطرق التي تضمن لها البقاء والاستمرار، وتتمثل أشهر هذه الطرق في زيادة الإيرادات أو تخفيض النفقات بما في ذلك النفقات الضريبية باتباع استراتيجيات التخطيط الضريبي المختلفة التي تُمكنها من تخفيض دخلها قبل الضرائب إلى أقل رقم ممكن (Dhamara and Violita, 2017).

ولقد أشارت الدراسات ذات الصلة إلي وجود أربعة استراتيجيات لأعمال الشركة عندما تحاول الشركات حل المشكلات التي تواجهها، تتمثل في استراتيجية المُنقبين Prospectors Strategy،

استراتيجية المُدافعين Defenders Strategy، استراتيجية المُحللين Analyzers Strategy، واستراتيجية المُستجيبين Reactors Strategy، وتستخدم الشركات استراتيجيات الأعمال في ضوء المخاطر التي تواجهها فيما يتعلق بممارسات التجنب الضريبي، فالشركات المُنقبة وعلى الرغم من أن تركيزها الأكبر ينصب على الابتكار والتغيير ومرونة البنية التنظيمية والسعي لتخفيض المخاطر بشكل يعكس على تخفيض التكلفة، فإنها تشارك في أنشطة التجنب الضريبي أكثر من الشركات المُدافعة التي تركز على الكفاءة واستقرار الهيكل التنظيمي (Higgins et al., 2011; Higgins et al., 2015; Arieftiara et al., 2019; Wahyuni et al., 2019). بينما تميل الشركات المُدافعة إلى ممارسة أنشطة التجنب الضريبي أكثر من الشركات المُنقبة وتحمل مخاطر ضريبية أعلى (Hsu et al., 2018; Martinez and Ferreira, 2019; Nurlis, 2023). بينما تشارك الشركات التي تستخدم استراتيجيات المُنقبين والمُدافعين في أنشطة التجنب الضريبي مقارنة بالشركات التي تنتهج استراتيجيات أعمال المحللين المتوازنة (Aryotama and Firmansyah, 2020).

كما أشارت الأدبيات الضريبية ذات الصلة (Dyrenge et al., 2008; Desai and Dharmapala, 2009; Goh et al., 2016; Heitzman and Ogneva, 2019; Herron and Nahata, 2020)، إلى أن الآثار المترتبة على تقييم التجنب الضريبي تختلف تبعاً لتصورات وميول المستثمرين حول الفوائد والمخاطر المرتبطة به، كما أن تصورات المستثمرين للتجنب الضريبي تختلف باختلاف الصناعة، فالصناعة التي تعمل فيها الشركة تحدد ميول المستثمرين تجاه استراتيجيتها الضريبية ونتائج التخطيط الضريبي.

ويُعد تكوين مجلس الإدارة كأحد آليات حوكمة الشركات الداخلية أحد العوامل الحاسمة في اتخاذ قرارات تتعلق بممارسات التجنب الضريبي، لذلك تناولت العديد من الدراسات السابقة العلاقة بين حوكمة الشركات والتجنب الضريبي (Armstrong et al., 2015; Abdelfattah and Aboud, 2020; Salhi et al., 2020; Ebimobowei, 2022; Lubis et al., 2023). كما تناولت دراسات أخرى العلاقة بين خصائص مجلس الإدارة والتجنب الضريبي للشركات (Zemzem and Ftouhi, 2013; Khaoula and Moez, 2019; Alkurdi and Mardini, 2020; Boussaidi and Hamed-Sidhom, 2021).

ويُعد تمثيل الإناث في مجالس إدارة الشركات أحد خصائصه وآلية رئيسة لحوكمة الشركات التي تمارس رقابة فعالة لقرارات الإدارة المتعلقة بالتجنب الضريبي (Vacca et al., 2020).

ولذلك؛ وفي ضوء نظرية الوكالة فقد أشارت الدراسات السابقة إلى أن تمثيل الإناث بمجلس الإدارة يعمل على التخفيف من مشاكل الوكالة لأنها توفر وجهات نظر أكثر تنوعاً وتعطي المزيد من الاهتمام لتوقعات أصحاب المصلحة، كما يمكنها تخصيص موارد الشركة بشكل أكثر كفاءة وفعالية (Handayani and Panjaitan, 2019; Arora, 2022). وعلى ذلك؛ فقد أشارت الدراسات السابقة ذات الصلة ومنها دراسة (Adams and Ferreira (2009، إلى التأثير الإيجابي للإناث في مجالس الإدارة، حيث أشارت الدراسة إلى أن المديرات الإناث تبذل جهوداً أكبر من المديرين الذكور في مجلس الإدارة حتى مع ضعف آليات الحوكمة، مما يؤدي إلى زيادة العائد وزيادة الربحية وتقليل تكاليف الوكالة. وأن مجالس الإدارة المتوازنة بين النوعين تضمن فعالية اتخاذ القرارات (Wahid, 2019). وتقلل من الممارسات السلبية للتجنب الضريبي (Gul et al., 2013).

وفي ضوء ما سبق عرضه؛ يتضح وجود فجوة بحثية تتمثل في وجود نقص في الأدبيات المحاسبية ذات الصلة بدراسة تأثير إستراتيجية أعمال الشركة من ناحية، وميول المستثمرين وسلوكياتهم من ناحية أخرى على ممارسات التجنب الضريبي في اقتصاديات الدول الناشئة بصفة عامة وفي البيئة العربية بصفة خاصة، فضلاً عن تباين نتائج تلك الدراسات في اقتصاديات الدول المتقدمة؛ وهذا يتطلب المزيد من البحث، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية من خلال دراسة أثر كل من إستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين علي ممارسات التجنب الضريبي، بالإضافة إلى دراسة الدور المعدّل لتنوع مجلس الإدارة للتعرف على تأثيرهم في بيئة الأعمال المصرية كنموذج لاقتصاديات الدول الناشئة. ومن ثم تُثير مشكلة الدراسة العديد من التساؤلات التي تعكس جوهر المشكلة البحثية، والتي تتمثل في الأسئلة التالية:

- 1-1 ما هو أثر إستراتيجية أعمال الشركة على ممارسات التجنب الضريبي؟
- 2-1 ما هو أثر ميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي؟
- 3-1 ما هو أثر تنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين إستراتيجية أعمال الشركة وممارسات التجنب الضريبي؟
- 4-1 ما هو أثر تنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين ميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي؟
- 5-1 ما مدى الاختلاف بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري فيما يتعلق بكل من إستراتيجية أعمال الشركة، وميول المستثمرين، وممارسات التجنب الضريبي؟

2- أهداف الدراسة

- يتمثل الهدف الأساسي للدراسة في تحديد أثر كلاً من إستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي، فضلاً عن تحديد الدور المُعدّل لتنوع مجلس الإدارة في تفسير أثر استراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي، بغرض تحديد دور إستراتيجيات أعمال الشركة وكذلك سلوك وميول المستثمرين في تفسير ممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:
- تحديد أثر استراتيجية أعمال الشركة على ممارسات التجنب الضريبي.
- اختبار أثر ميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي.
- فحص أثر تنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين إستراتيجية أعمال الشركة وممارسات التجنب الضريبي.
- التحقق من أثر تنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين ميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي.
- تحديد مدى الاختلاف بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري فيما يتعلق بكل من إستراتيجية أعمال الشركة، وميول المستثمرين، وممارسات التجنب الضريبي.

3- أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من مجموعة المساهمات التالية:

- توجيه اهتمام الأطراف ذوي الصلة إلى محددات التجنب الضريبي من خلال تقديم دليل تطبيقي حول أثر إستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي في بيئة الأعمال المصرية، بما يؤدي إلى توفير معلومات لمتخذي القرار لتجنب ضياع فرص استثمارية نتيجة ارتفاع ممارسات الشركات للتجنب الضريبي، بهدف تخفيض نفقاتها ومن ثم ترشيد مدفوعاتها من الضرائب، والتي قد تنعكس سلباً على سمعة الشركة نتيجة عدم سداد الضريبة المستحقة للدولة.
- رغم تناول الأدبيات المحاسبية لممارسات التجنب الضريبي بالتحليل والدراسة، إلا أن دراسة أثر إستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي لم تحظ بالاهتمام الكافي في الفكر المحاسبي في البيئة العربية والاقتصاديات الناشئة، وهو ما يمثل إسهاماً للدراسة لبيان مدى الاختلاف بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري فيما يتعلق بتأثير إستراتيجية

- أعمال الشركة وميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي من ناحية، ودراسة الدور المُعدّل لتنوع مجلس الإدارة على هذه العلاقة من ناحية أخرى.
- مساهمة الاهتمام في الدراسات المحاسبية والذي زاد فيه الجدل حول أهمية تنوع مجلس الإدارة في التأثير على العلاقة بين إستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي في بيئة الأعمال المصرية من خلال صياغة نموذج لدراسة أثر تنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين إستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي في بيئة الأعمال المصرية، بما يؤدي إلى زيادة الوعي بمسببات ومحددات ممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية ودور الإناث في مجلس الإدارة.
- إجراء الدراسة التطبيقية على سوق الأوراق المالية المصري خلال فترة الدراسة والذي يعتبر أحد المقومات الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية وأحد أهم الروافد التي تعكس بصورة مباشرة قوة وتطور الاقتصاد المصري.

4- نطاق الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية في قياس ممارسات التجنب الضريبي علي معدل الضريبة الفعال، وذلك يتفق مع الدراسات السابقة ذات الصلة (Richardson et al., 2016; Chen et al., 2019; Martinez and Ferreira, 2019; Wahyuni et al., 2019; Budiana and Kusuma, 2022; Zhang et al., 2022)، كما اقتصرت الدراسة في قياس تنوع مجلس الإدارة علي نسبة عدد الإناث في مجلس الإدارة إلي إجمالي عدد أعضاء مجلس الإدارة، ويتفق ذلك مع الدراسات ذات الصلة (Richardson et al., 2016; Chen et al., 2019; Riguen et al., 2020; Jarboui et al., 2020; Yahya et al., 2021; Budiana and Kusuma, 2022; Suleiman, 2020; Elouaer et al., 2022).

كما اقتصرت الدراسة في قياس إستراتيجية أعمال الشركة على خمس متغيرات أساسية، وذلك يتفق مع الدراسات السابقة ذات الصلة (Higgins et al., 2011; Higgins et al., 2015; Martinez and Ferreira, 2019; Wahyuni et al., 2019) المستثمرين من خلال ثلاث متغيرات أساسية بما يتفق مع الدراسات ذات الصلة (Naik and Padhi, 2016; Ryu et al., 2017; Fu et al., 2021; Yuan, 2023).

وفي نفس السياق اقتصرت الدراسة التطبيقية على الفترة الزمنية الممتدة من عام 2011م إلى عام 2021م، حيث تم قياس متغيرات الدراسة عن الفترة من عام 2015م إلى عام 2021م. وكانت

الفترة من عام 2011م إلى عام 2014م ضرورية لقياس متغيرات استراتيجية أعمال الشركة، والتي تعتمد على الانحراف المعياري لخمس سنوات سابقة لكل متغير من متغيرات المؤشرات الخمسة المستخدمة لقياس استراتيجية أعمال الشركة.

5- خطة الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة فقد تم تقسيم ما تبقى من الدراسة إلى سبعة أقسام رئيسة تشتمل على الإطار النظري للدراسة، مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة وتطوير فروض الدراسة، منهجية الدراسة التطبيقية، تحليل نتائج الدراسة، نتائج الدراسة، توصيات الدراسة، فضلاً عن مجالات الدراسة المستقبلية.

6- الإطار النظري للدراسة

يشتمل الإطار النظري للدراسة على مفهوم وطرق قياس استراتيجيات أعمال الشركة، وكذلك مفهوم ومحددات وطرق قياس ميول المستثمرين وذلك على النحو التالي:

6-1 مفهوم وطرق قياس استراتيجيات أعمال الشركة

6-1-1 مفهوم استراتيجيات أعمال الشركة

تُمثل استراتيجية أعمال الشركة الخطط التي يتم تصميمها من قبل إدارة الشركة لتقييم وتحديد كيفية إدارة أعمال الشركة بطريقة تجعلها أكثر فعالية ومنفوقة على منافسيها (Arieftiara et al., 2019). ويعد تصنيف (Miles et al. (1978) واحداً من أكثر التصنيفات شهرةً واستشهاداً لأنواع استراتيجيات الأعمال التي يمكن أن تتبناها الشركة، حيث يرى أن الاستراتيجيات التنافسية المختلفة تنشأ من الطريقة التي تقرر بها الشركات معالجة ثلاث مشاكل أساسية هي (مشكلة قيادة الأعمال، والمشكلة الهندسية، المشكلة الإدارية)، حيث تتمثل مشكلة قيادة الأعمال في كيفية إدارة الشركة لحصتها في السوق، بينما تتعلق المشكلة الهندسية بكيفية قيام الشركة بتنفيذ الخطط اللازمة لحل مشكلة قيادة الأعمال، وأخيراً تتضمن المشكلة الإدارية كيفية هيكلة الشركة نفسها لإدارة تنفيذ حلول مشكلتي قيادة الأعمال والمشكلة الهندسية.

وفي هذا السياق، أشارت الدراسات السابقة ذات الصلة (Higgins et al., 2011; Higgins et al., 2015; Arieftiara et al., 2019; Wahyuni et al., 2019) إلى أنه يوجد أربعة أنماط أو استراتيجيات أعمال للشركة Business Strategy تحاول الاعتماد عليها لمواجهة تلك المشكلات، وتتمثل في استراتيجية المُنقِبين Prospectors Strategy، واستراتيجية المُدافعين

Defenders Strategy، واستراتيجية المُحَالِّين Analyzers Strategy، واستراتيجية المُستجيبين Reactors Strategy، ومن بين هذه الاستراتيجيات الأربعة هناك ثلاث استراتيجيات قابلة للتطبيق ويمكن تركيبها على سلسلة متصلة، حيث يوجد في أحد طرفي السلسلة الشركات المدافعة والتي تركز على كفاءة واستقرار الهيكل التنظيمي للشركة كأساس للمنافسة؛ وفي الطرف المقابل من السلسلة يوجد الشركات المُنقبة والتي تركز على الابتكار والتغيير وبناء بنية تنظيمية أكثر مرونة كأساس للمنافسة واستغلال الفرص الاستثمارية المتاحة، بينما يتوسط طرفي السلسلة استراتيجية المُحللون الذين يميلون إلى إظهار سمات كل من استراتيجيتي المُنقبين والمدافعين.

6-1-2 طرق قياس استراتيجيات أعمال الشركة

تحدد استراتيجية الأعمال كيف تقابل الشركة إمكانياتها بالفرص السوقية المتاحة لخلق قيمة لعملائها وتحقيق ميزة تنافسية لها مقارنة بمنافسيها. وقد تناولت الدراسات ذات الصلة مدخلين لقياس استراتيجية أعمال الشركة، **يركز المدخل الأول** على الاستخدام الأمثل للموارد وإدارة التكلفة والسعي إلى تحقيق التميز من خلال استراتيجيتين للأعمال هما (Agustia et al., 2020; Dalwai and Salehi, 2021، عيسى، 2023):

- **استراتيجية قيادة التكلفة**، وتشير إلى الاستخدام الأمثل للموارد في العمليات التشغيلية للشركة وإدارة تكلفتها، ويتم قياسها عن طريق قسمة صافي الإيراد من المبيعات على متوسط الأرصود التشغيلية (والتي تتمثل في إجمالي الأرصود مخصوماً منها النقدية والاستثمارات المالية قصيرة الأجل).

- **استراتيجية التميز**، وتشير إلى سعي الشركة إلى التميز عن طريق تقديم منتجات جديدة وفتح أسواق جديدة وبذل مزيد من الجهد في مجال البحوث والتطوير، ويتم قياسها عن طريق قسمة (صافي الدخل من العمليات التشغيلية + نفقات البحوث والتطوير) على صافي الإيراد من المبيعات.

إلا أن هذا المدخل يهتم بقياس استراتيجيات أعمال الشركة على مستوى الخدمات أو المنتجات التي يتم تقديمها بهدف قياس الميزة التنافسية للشركة، وذلك عن طريق تحليل البيئة الداخلية والخارجية وتحليل الفرص والتهديدات التي تواجهها.

بينما يركز المدخل الثاني، على أنواع استراتيجيات الأعمال التي يمكن أن تنتهجها الشركات لمواجهة المخاطر وحل المشاكل التي تتعرض لها (استراتيجيات المنقبون، المدافعون، والمحللون)؛

لذلك اتجهت الدراسات السابقة ذات الصلة (Chen et al., 2017; Lim et al., 2018; Chen and Keung, 2019; Sheng et al., 2019, Wahyuni et al. 2019; Nurlis, 2023) إلى استخدام مقياس مركب يعتمد على ست متغيرات لبناء درجة استراتيجية أعمال الشركة حيث يهدف كل مقياس الى البحث عن عناصر مختلفة من استراتيجية أعمال الشركة. ووفقاً لدرجات المقياس المركب يتم تصنيف الشركات إلى شركات تنتهج استراتيجيات أعمال المنقبين والتي تميل الى الابتكار ومرونة البنية التنظيمية والسعي لتخفيض المخاطر، وشركات تنتهج استراتيجيات أعمال المدافعين والتي تميل إلى الكفاءة واستقرار الهيكل التنظيمي. ويتكون المؤشر المركب من المقاييس الست التالية:

- مقياس استراتيجية أنماط النمو، ويستخدم لقياس النمو التاريخي لمبيعات الشركة والذي يعكس استغلال الشركات للفرص الاستثمارية المتاحة، ويتم قياسها بالمتوسط السنوي لمعدل نمو المبيعات خلال آخر خمس سنوات.
- مقياس استراتيجية الكفاءة التشغيلية والإنتاجية، ويستخدم لقياس كفاءة العمليات التشغيلية من خلال القدرة على إنجاز أعمالها من خلال عدد عاملين مناسب لظروف التشغيل الأمثل، ويتم قياسها عن طريق معدل عدد الموظفين إلى المبيعات خلال آخر خمس سنوات.
- مقياس استراتيجية الجهود التسويقية، ويستخدم لقياس مدى قدرة الشركة على توجيه استراتيجياتها من أجل خلق فرص تسويقية جديدة للمنتجات الحالية أو ابتكار منتجات جديدة تفتح أسواق جديدة للشركة، ويتم قياسها بنسبة (مصرفات البيع والتوزيع + المصروفات الإدارية) ÷ صافي مبيعات الشركة خلال آخر خمس سنوات.
- مقياس استراتيجية تقلبات العاملين، ويستخدم لقياس معدل دوران الموظفين في الشركة، ويتم قياسها من خلال الانحراف المعياري لعدد الموظفين بالشركة خلال آخر خمس سنوات.
- مقياس استراتيجية الكفاءة التكنولوجية لأصول الشركة، ويستخدم لقياس مدى كفاءة استخدام أصول الشركة ومدى اهتمام الشركة بإدخال التقنيات والتكنولوجيا الحديثة في الإنتاج من خلال الإنفاق الاستثماري في الأصول الثابتة ذات الكفاءة التكنولوجية والتي تحقق أهداف الشركة باستغلال الفرص الاستثمارية ومواكبة التطورات التكنولوجية وإنتاج منتجات ذات جودة، ويتم قياسها من خلال معدل الأصول الثابتة إلى إجمالي الأصول خلال آخر خمس سنوات.
- مقياس البحوث والتطوير إلى المبيعات، ويستخدم كمقياس لنجاح الشركة وتحقيق التميز من خلال البحث عن منتجات جديدة. ولذلك فإن الشركات التي تميل أكثر إلى النشاط الابتكاري

سوف تتحمل تكاليف بحوث وتطوير أعلى من غيرها، ويتم قياسها بنسبة مصروفات البحوث والتطوير إلى المبيعات.

وعليه سوف تستخدم الدراسة الحالية استراتيجيات المدخل الثاني كل حدة عن طريق المقاييس المالية المكونة لاستراتيجية أعمال الشركة لتحديد تأثير هذه الاستراتيجيات على ممارسات التجنب الضريبي، وأيضاً دراسة الدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين استراتيجية أعمال الشركة وممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية.

6-2 مفهوم وطرق قياس ميول المستثمرين

6-2-1 مفهوم ميول المستثمرين

تُعرف ميول المستثمرين Investor Sentiment بأنها تتبؤات المستثمرين المتقابلة أو المتشائمة بشأن التدفقات النقدية المستقبلية، وينقسم المستثمرون إلى مستثمرين عقلانيين يعتمدون على التحليلات العملية لأسعار الأسهم، ومستثمرون غير عقلانيين أو معنويون يحكمهم المشاعر الخارجية، ومستثمرون آخرون تحكم تصرفاتهم المشاعر وتوقعاتهم النفسية، ولكن لا يمكنهم تطويع هذه المشاعر لتحقيق مصالحهم الخاصة (Baker and Wurgler, 2007; Naughton et al., 2019; Yang and Wu, 2019). ويُعد التجنب الضريبي خاصة (العدواني) أحد المخاطر التي تتعرض لها الشركات، فقد أشارت دراسة Yuan (2023) إلى أن التجنب الضريبي للشركات يتأثر بشكل كبير بميول المستثمرين وتوقعاتهم النفسية.

وتخضع ميول المستثمرين تجاه التجنب الضريبي لتغير كبير مع مرور الوقت، ويؤدي وجود ميول للمستثمرين تجاه التجنب الضريبي إلى تأثير هذه الميول على أسعار أسهم الشركات ومن ثم القيمة السوقية للشركة. وتزداد القيمة السوقية للشركة عندما تصبح سياساتها الخاصة بالتجنب الضريبي أكثر توافقاً مع سلوكيات وميول المستثمرين حيث من المتوقع أن تؤدي سياسات التجنب الضريبي إلي الاستفادة من ثغرات القانون في تخفيض الضريبة المدفوعة ومن ثم زيادة أرباح الشركة وتوزيعاتها النقدية علي المستثمرين، وتشير دراسة Sun et al., (2022) إلى أن ميول المستثمرين لممارسات التجنب الضريبي تزداد عندما تكون قيمة المزايا الضريبية أكبر من تكلفة المخاطر الناتجة عنه، إلا أن ميول المستثمرين تكون أقل نحو ممارسات التجنب الضريبي في حالة زيادة القلق لديهم بشأن المخاطر الناتجة عن ضعف سمعة الشركة والمسائلة القانونية عند تحول تلك الممارسات إلي تهرب ضريبي.

وعلي نفس النسق، تشير نظريات التمويل التقليدية إلى أن تحديد أسعار أسهم الشركات في سوق الأوراق المالية يخضع لقيمة الأسهم العادلة الناتجة عن العرض والطلب على هذه الأسهم، إلا أنه يتجاهل الأدوار التي تلعبها العوامل النفسية أو السلوكية للمستثمرين عند تحديد قيمة هذه الأسهم. بينما تشير نظريات التمويل السلوكي، إلى أن السلوكيات النفسية للمستثمر يمكن أن تؤثر باستمرار على الأسواق المالية في ظل درجات مختلفة من المخاطر التي تحدد سلوكيات وميول المستثمرين فيما يتعلق باتخاذ قرارات استثمارية (He et al., 2019).

لذلك؛ فإن درجة المخاطر التي يتحملها المستثمرين تختلف وفقاً لسلوكياتهم وحالتهم النفسية وهو ما يُعرف بعلاوة المخاطر Risk Premium أي العائد المطلوب للمخاطر والذي يشير إلى ميول المستثمرين الأفراد تجاه عدم التأكد، والذي يعبر عن مواقفهم تجاه المخاطر والتي تُعد قابلة للتغير وهذه التغيرات قد تكون إيجابية أو سلبية، فمواجهة المستثمرين للمخاطر الإيجابية يشير إلى عدم قدرة المستثمرين على تحمل تلك المخاطر، بينما تشير المخاطر السلبية إلى سعي المستثمرين لتخفيض تلك المخاطر (Wen and Yang, 2009; He et al., 2019).

وفي سياق مٌغاير، أشارت دراسة (Sun et al. (2022) إلى أنه عندما تتجه ميول المستثمرون نحو إيجابيات التجنب الضريبي مقارنة بالمخاطر، فإن الشركات ذات التجنب الضريبي المرتفع سيكون لها تقييم أعلى من الشركات ذات التجنب الضريبي المنخفض، ويشار إلى الفرق في التقييم بين شركات التجنب الضريبي المرتفع والمنخفض بعلاوة التجنب الضريبي أو ميول المستثمرين تجاه التجنب الضريبي. والذي يؤثر بالتأكيد على التدفقات النقدية المستقبلية للشركة وبالتالي؛ يؤثر على تقييم المستثمرين للشركة، فالتجنب الضريبي يساعد على تقليل معدل العائد المتوقع المطلوب بسبب التدفقات النقدية الإيجابية المكتسبة نتيجة للتخطيط الضريبي (Goh et al., 2016).

6-2-2 محددات ميول المستثمرين

أشارت الدراسات السابقة إلى تنوع مسببات أو محددات ميول المستثمرين (Möhlmann, 2013; Gillette and Stinson, 2022; Sun et al., 2022; Yuan, 2023). وقد اتفقت الدراسات على أن غالبية هذه المحددات تركز على سلوكيات المستثمرين والتي تتضمن سلوكيات متعلقة بالقرارات الاستثمارية المعتمدة على التحليلات الفنية (تحيزات عقلانية)، وسلوكيات متعلقة بالقرارات الاستثمارية المعتمدة على المشاعر أو العواطف (تحيزات غير عقلانية). ويمكن توضيح هذه القرارات السلوكية التي تحدد ميول المستثمرين على النحو التالي:

- **محددات التحفظ وعدم التأكد**، وتتمثل في قيام المستثمر باتخاذ قراراته في ضوء معتقدات شخصية أو في ظل ظروف تقريباً مشابهة للقرارات الاستثمارية التي يتخذها المستثمر في الحاضر. أو بناء على معلومات مبنية على آراء مستثمرين سابقين أو يثق فيهم المستثمر فيما يُعرف بسلوك القطيع، وعليه يتخذ المستثمر قرارات بتقليص استثماراته في الأسهم، وبالتالي من المتوقع أن هذه القرارات التي سيتم اتخاذها من قبل المستثمر سوف تؤثر سلباً على قيمة الأسهم أو سعر السهم ومن ثم ربحية الأسهم التي يمتلكها المستثمر.
- **محددات الإفراط في الاستثمار**، وتتمثل في قيام المستثمر باتخاذ قرارات استثمارية متفائلة مبنية على استثمارات حققت نمواً كبيراً في أرباحها في السنوات السابقة. وهي قرارات لا تخضع للتحليل العلمي السليم، ولكنها مبنية على الثقة المفرطة للمستثمر في قدراته الفنية مما يؤدي إلى قرارات استثمارية تمثل إفراطاً في الاستثمار في صورة محافظ استثمارية متركزة في أسهم شركات بعينها وغير متنوعة ولا تأخذ في الاعتبار ظروف المخاطرة وعدم التأكد. بما يعرض المستثمر أيضاً لفقدان رأس ماله في حالة تعرض الأسهم لمخاطر انهيار في ظل الأزمات المالية والاقتصادية والصحية والسياسية المفاجئة التي تؤثر على أسعار الأسهم.
- **المحددات السلوكية للمستثمر**، وتشمل إفراط المستثمر في الثقة بالأحكام الشخصية والمعرفية للمستثمر. وما يترتب عليها من عدم الأخذ في الاعتبار ظروف المخاطر والتهديدات التي تواجه أسعار الأسهم. حيث يقوم المستثمر باتخاذ قرارات استثمارية بناء على مشاعره وعواطفه فقط فيما يعرف "بنظرية الحدس" والتي تؤدي إلى استثمار أسهمه في شركات أخذت عواطف ومشاعر المستثمر حتى وإن كانت تحقق أرباحاً حقيقية في الأجل القصير. حيث إن العبرة في القرارات الاستثمارية باستدامة الأرباح وتطورها وليس فقط تحقيقها.
- **محددات سلوكيات العائلة**، وتتمثل في سلوكيات المستثمر الذي تؤول إليه محفظة استثمارية عن طريق التركة أو الميراث. فيواجه المستثمر هنا محددتين رئيسيين الأول يتعلق بالارتباط العاطفي والأخلاقي بميراث العائلة وما يترتب عليه بالاحتفاظ بمحفظة استثمارية تحقق خسائر وعدم اتخاذ قرار بالتخلص من خسائرها في الوقت المناسب، والثاني يتعلق بعدم المعرفة أو الدراية بإدارة الاستثمارات وما يترتب عليها من اتخاذ قرارات بناء على الوجهة الاجتماعية المبنية على سمعة العائلة وهو ما يترتب عليه قرارات في محافظ استثمارية ذات أداء مالي ضعيف، بما يؤدي إلى تآكل الثروة في الأجل الطويل.

6-2-3 مقاييس ميول المستثمرين

أشارت الدراسات السابقة ذات الصلة (Fu et al., 2021; Gao et al., 2022; Alnafea and Chebbi, 2022)، إلى تعدد مقاييس ميول المستثمرين لتشمل مقاييس مالية ومقاييس مبنية على المؤشرات المركبة لحساب ميول المستثمرين. كما أشارت دراسة عوض (2023)، إلى وجود مقاييس تعتمد على سلوك أسعار الأسهم في أسواق المال في ظل ما يُعرف ببيانات السوق والتي يتمثل أهمها في:

- **معدل سعر السهم إلى ربحية السهم**، حيث يعتبر هذا المعدل من أكثر مؤشرات تقييم سلوك المستثمرين تجاه أسهم الشركات، حيث إنه في حالات التفاوض يميل المستثمرين إلى زيادة عمليات التداول على الأسهم على اعتبار أن هذه الأسهم تمثل أكبر من قيمتها بينما في حالات التفاوض يزداد تصرفات المستثمرين غير العقلانيين بالمضاربة على الأسهم التي يرتفع فيها نصيب السهم من الأرباح، ويتم قياس هذا المؤشر من خلال سعر السهم في نهاية آخر يوم عمل في العام إلى ربحية السهم عن العام.

- **معدل حجم تداول الأسهم**، حيث يعبر معدل حجم تداول الأسهم عن كمية الأسهم التي يتم تداولها في سوق الأوراق المالية في فترة زمنية معينة، وبناء عليه كلما زادت ميول المستثمرين نحو الوضع التفاوضي تزداد كمية التداول نتيجة إقبال المستثمرين على شراء الأسهم والعكس في حالة توجه ميول المستثمرين نحو النظرة التفاوضية تزداد عملية بيع الأسهم وبذلك يُمثل معدل حجم تداول الأسهم سلوك المستثمرين فيما يتعلق بأسهم الشركات في ظل الظروف المختلفة، ويتم قياس معدل حجم تداول الأسهم عن طريق اللوغاريتم الطبيعي لحجم التداول في آخر يوم عمل في العام.

- **معدل دوران الأسهم**، ويستخدم هذا المعدل للتمييز بين ميول المستثمرين المتفائلة والميول المتشائمة للمستثمرين. فتشير القيم الإيجابية إلى ارتفاع أسعار الأسهم بينما تشير القيم السلبية إلى انخفاض أسعار الأسهم، ويتم قياس هذا المؤشر من خلال اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي عدد الأسهم المتداولة إلى متوسط عدد أسهم الشركة.

وسوف تعتمد الدراسة الحالية على المؤشرات الثلاثة السابق عرضها في قياس ميول المستثمرين، حيث إن الدراسة تعتمد على قياس ميول المستثمرين تجاه الشركات في القطاعات المختلفة وليس قياس ميول المستثمرين تجاه السوق ككل وهو ما يتفق مع الدراسات في البيئة المصرية ومنها دراسة (عوض، 2023).

7- مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة وتطوير فروض الدراسة

7-1 طبيعة العلاقة بين استراتيجيات أعمال الشركة وممارسات التجنب الضريبي

تناولت العديد من الدراسات طبيعة العلاقة بين استراتيجية أعمال الشركة وممارسات التجنب الضريبي، إلا أنه لوحظ وجود تبايناً كبيراً بين نتائج تلك الدراسات، فالشركات المنقبة وعلى الرغم من أن تركيزها الأكبر ينصب على الابتكار والتغيير ومرونة البنية التنظيمية والسعي لتخفيض المخاطر بشكل ينعكس على تخفيض التكلفة، فإنها تشارك في أنشطة التجنب الضريبي أكثر من الشركات المدافعة التي تركز على الكفاءة واستقرار الهيكل التنظيمي (Higgins et al., 2011; Higgins et al., 2015; Arieftiara et al., 2019; Wahyuni et al., 2019). وجدت دراسات أخرى أن الشركات المدافعة تميل إلى ممارسة أنشطة التجنب الضريبي أكثر من الشركات المنقبة وتحمل مخاطر ضريبية أعلى (Hsu et al., 2018; Martinez and Ferreira, 2019; Nurlis, 2023). كما توصلت دراسات أخرى إلى أن الشركات التي تنتهج استراتيجيات المنقبين والمدافعين تشارك في أنشطة التجنب الضريبي مقارنة بالشركات التي تنتهج استراتيجيات أعمال المحليين المتوازنة (Aryotama and Firmansyah, 2020).

بالإضافة إلى ذلك؛ ومن حيث اتجاه التأثير، فقد توصلت دراسة (Nurlis (2023)، إلى وجود تأثير سلبي لإستراتيجيات أعمال الشركة على التجنب الضريبي، مما يعني أنه كلما قامت الشركة بتفعيل تطبيق استراتيجيات الأعمال كلما انخفضت ممارسات التجنب الضريبي والعكس صحيح. بينما توصلت دراسة (Wahyuni et al. (2019)، إلى وجود تأثير إيجابي لإستراتيجيات أعمال الشركة على التجنب الضريبي، وفي نفس السياق أكدت دراسة (Zhang et al. (2022)، على التأثير الإيجابي المعنوي لإستراتيجيات الأعمال على ممارسات التجنب الضريبي. كما أكدت دراسة (Sadjiarto et al. (2020)، على التأثير الإيجابي لإستراتيجية عمل المنقبين، وعلى التأثير السلبي لإستراتيجية عمل المدافعين على التجنب الضريبي للشركات.

وفي هذا السياق؛ فقد قامت دراسة (Higgins et al. (2011)، بتحليل تأثير استراتيجية أعمال الشركة على مستوى ممارسات التجنب الضريبي. ولتحقيق هدف الدراسة تمثلت عينة الدراسة في (19597) مشاهدة في السنة لعدد (4184) شركة خلال الفترة من عام 1998 إلى عام 2008م. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى ممارسات التجنب الضريبي في الشركات المدافعة التي تركز على تخفيض حالات عدم التأكد للتكاليف أقل من الشركات المنقبة التي تركز على تمييز المنتجات والسعي الجاد لاغتنام الفرص وأكثر استعداداً للتعامل مع حالات عدم التأكد. كما تشير النتائج إلى

أنه على الرغم من أن المدافعين قد يشاركون في أنشطة التجنب الضريبي لخفض التكاليف، إلا أن المنقبين أكثر استعداداً للمشاركة في جهود التخطيط الضريبي والتي لها نتائج غير مؤكدة.

كذلك استهدفت دراسة Higgins et al. (2015) تقييم العلاقة بين استراتيجية أعمال الشركة والتخطيط الضريبي للشركات، وتحديداً التحقيق فيما إذا كانت استراتيجية أعمال الشركة ترتبط بمستوى ممارسات التجنب الضريبي، ثم التحقيق في العلاقة بين استراتيجية أعمال الشركة ومدى عدوانية الضريبة، وتمثلت عينة الدراسة في (29324) مشاهدة في السنة موزعة بين (1242) مشاهدة لشركات تنتهج استراتيجية أعمال المنقبين، و(1954) مشاهدة لشركات تنتهج استراتيجية أعمال المدافعين و(26128) مشاهدة لشركات تنتهج استراتيجية أعمال المحللين، خلال الفترة من عام 1988 إلى عام 1992م، واستندت الدراسة إلى مقياس مركب لحساب استراتيجية عمل الشركة يعتمد على ست متغيرات هي نسبة البحوث والتطوير إلى المبيعات، نسبة المبيعات إلى الموظفين، معدل النمو التاريخي للمبيعات، نسبة تكاليف التسويق إلى المبيعات، معدل تدوير الموظفين من خلال الانحراف المعياري لإجمالي الموظفين، نسبة كثافة رأس المال. ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الشركات التي تتبع استراتيجية المنقبين (الابتكار ومواجهة المخاطر) تتجنب الضرائب أكثر من الشركات التي تتبع استراتيجية المدافعين (ترشيد التكلفة والبعد عن المخاطر). كما أن الشركات المنقبة تتخذ مواقف ضريبية أكثر عدوانية وأقل استدامة من الشركات المدافعة.

كما قامت دراسة Hsu et al. (2018) بفحص ما إذا كان الخبراء الماليين من أعضاء لجنة المراجعة يصممون عملهم للإشراف على عملية التخطيط الضريبي للشركات وفقاً لاستراتيجية أعمال الشركة. وتمثلت عينة الدراسة في (9670) مشاهدة خلال الفترة من عام 2004 إلى عام 2012م، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين نسبة الخبراء الماليين المستقلين في لجنة المراجعة والتجنب الضريبي في الشركات التي تتبع استراتيجية المدافعين، وإلى وجود علاقة سلبية بين نسبة الخبراء الماليين المستقلين في لجنة المراجعة والتجنب الضريبي في الشركات التي تتبع استراتيجية المنقبين، مقارنة بالمدافعين. كما أن أعضاء لجنة المراجعة من ذوي الخبرة المالية يلعبون دوراً استشارياً أكبر للشركات التي تتبع استراتيجية المدافعين، ودوراً رقابياً أكبر للشركات التي تتبع استراتيجية المنقبين فيما يتعلق بالتخطيط الضريبي.

أيضاً استهدفت دراسة Ariefiara et al. (2019) تحليل التوافق المحتمل بين استراتيجيات الأعمال وعدم التأكد البيئي وتأثيره على التجنب الضريبي للشركات. وتمثلت عينة الدراسة في (743) مشاهدة من الشركات غير المالية المدرجة في بورصة إندونيسيا للأوراق المالية خلال الفترة

من عام 2009 إلى عام 2012م. وتوصلت الدراسة إلى أنه في ظل ظروف عدم التأكد فإن الشركات التي تتبع استراتيجية المنقبين تكون أكثر ملاءمة للتجنب الضريبي من الشركات التي تتبع استراتيجية المدافعين والمحللين، وأن التوافق المحتمل بين الشركات التي تتبع استراتيجية المنقبين وحالات عدم التأكد له تأثير إيجابي على تجنب الضريبي، وهذا التأثير أعلى من الشركات التي تتبع استراتيجية المدافعين والمحللين. علاوة على ذلك، يكون لاستراتيجية المدافعين تأثير سلبي على تجنب الضريبي، في حين أن حالات عدم التأكد يكون لها تأثير إيجابي على تجنب الضريبي.

كما قامت دراسة (Martinez and Ferreira (2019 بتحليل العلاقات بين أنواع استراتيجية أعمال الشركة والعدوانية الضريبية للشركات البرازيلية. وتمثلت عينة الدراسة في (1935) مشاهدة للشركات غير المالية المدرجة في بورصة Bovespa للأوراق المالية بالبرازيل خلال الفترة من عام 2012 إلى عام 2016م. وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات البرازيلية التي تنتهج استراتيجية المدافعين لديها ميل إلى ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي العدواني وتحمل مخاطر ضريبية أعلى من الشركات التي تنتهج استراتيجيات أعمال المنقبين.

كما استهدفت دراسة (Wahyuni et al. (2019 تحليل تأثير استراتيجية أعمال الشركة، والرافعة المالية، والربحية، ونمو المبيعات على تجنب الضريبي. وتمثلت عينة الدراسة في (84) مشاهدة لعينة من الشركات الصناعية المدرجة في بورصة إندونيسيا للأوراق المالية خلال الفترة من عام 2014 إلى عام 2017م. وتوصلت الدراسة إلى أن استراتيجية أعمال الشركة والرافعة المالية ونمو المبيعات يؤثران إيجابياً على تجنب الضريبي، بينما الربحية ليس لها تأثير معنوي على تجنب الضريبي.

أيضاً قامت دراسة (Aryotama and Firmansyah (2020 بتحليل العلاقة بين استراتيجية أعمال الشركة وممارسات تجنب الضريبي للشركات في صناعة السلع الاستهلاكية في إندونيسيا. وتمثلت عينة الدراسة في (132) مشاهدة في السنة لعدد (22) شركة تنتمي لقطاع السلع الاستهلاكية المدرجة في بورصة إندونيسيا للأوراق المالية خلال الفترة من عام 2012 إلى عام 2017م. وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات التي توظف استراتيجية أعمال المنقبين أو المدافعين ترتبط بشكل إيجابي بالتجنب الضريبي، وتشارك في أنشطة تجنب الضريبي أكثر من الشركات التي توظف استراتيجية عمل المحللين.

كما استهدفت دراسة (Sadjiarto and Octaviana (2020 تحليل تأثير استراتيجية أعمال الشركة والأزمات المالية على ممارسات تجنب الضريبي للشركات الإندونيسية. بالتطبيق على

(1168) مشاهدة في السنة لعدد (292) شركة غير مالية في قطاعات التصنيع والتجارة والبناء مدرجة في بورصة إندونيسيا للأوراق المالية خلال الفترة من عام 2015 إلى عام 2018م. واعتمدت الدراسة في قياس استراتيجيات أعمال الشركة على ست متغيرات هي نسبة مصروفات البحوث والتطوير إلى المبيعات، نسبة المبيعات إلى الموظفين، مقياس النمو التاريخي للمبيعات، نسبة المصروفات البيعية والإدارية والعمومية إلى المبيعات، معدل تدوير الموظفين، ومعدل كثافة رأس المال. وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لاستراتيجية أعمال شركات المنقبين على ممارسات التجنب الضريبي، وإلى وجود تأثير سلبي لاستراتيجية أعمال شركات المدافعين على ممارسات التجنب الضريبي. كما أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي للأزمة المالية على ممارسات التجنب الضريبي.

وأخيراً استهدفت دراسة (Nurlis (2023)، اختبار أثر الدور المعدل لنمو المبيعات على العلاقة بين كل من استراتيجية أعمال الشركة والأزمة المالية من ناحية وممارسات التجنب الضريبي للشركات من ناحية أخرى. بالتطبيق على (336) مشاهدة لعدد (21) شركة غير مالية مدرجة في بورصة إندونيسيا للأوراق المالية خلال الفترة من عام 2017 إلى عام 2020م. وتوصلت الدراسة إلى أن استراتيجية أعمال الشركة والأزمة المالية تؤثر تأثيراً سلبياً معنوياً على التجنب الضريبي. وأن نمو المبيعات لا يمكن أن يخفف من تأثير استراتيجية الأعمال والأزمة المالية على ممارسات التجنب الضريبي للشركات.

وفي ضوء ما سبق عرضه، يتضح وجود تباين بين نتائج الدراسات السابقة التي تناولت طبيعة العلاقة بين استراتيجية أعمال الشركة وممارسات التجنب الضريبي، نظراً لعدم وجود مؤشرات واضحة لاستراتيجية الأعمال الأفضل والتي يمكن أن تستخدمها الشركات بهدف زيادة (انخفاض) ممارسات التجنب الضريبي، وربما يرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة اقتصاديات الدول الناشئة عن اقتصاديات الدول المتقدمة، اختلاف القوانين الضريبية المنظمة، ومدى كفاءة أسواق رأس المال. الأمر الذي يتطلب مزيداً من البحث لاختبار أثر إستراتيجية أعمال الشركة على ممارسات التجنب الضريبي في بيئة الأعمال المصرية كأحد الاقتصاديات الناشئة والتي قد تختلف عن اقتصاديات الدول الأخرى الناشئة والمتقدمة.

وفي ضوء ما سبق يمكن اشتقاق الفرض الأول للدراسة في صورته العدمية القائل بأنه: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية إستراتيجية أعمال الشركة على ممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية".

7-2 طبيعة العلاقة بين ميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي

تخضع ميول المستثمرين تجاه التجنب الضريبي لتغير كبير مع مرور الوقت، ويؤدي وجود ميول تجاه التجنب الضريبي إلى التأثير على قيمة أسعار أسهم الشركة، وتزداد القيمة السوقية للشركة عندما تصبح سياساتها الخاصة بالتجنب الضريبي أكثر توافقاً مع سلوكيات وميول المستثمرين، كما يتم ملاحظة الميل القوي تجاه التجنب الضريبي عندما تزيد المزايا الضريبية عن المخاوف بشأن المخاطر الضريبية، بينما يتم ملاحظة الميل الضعيف عندما يكون المستثمرون أكثر قلقاً بشأن المخاطر (Sun et al., 2022). وفي هذا السياق تباينت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين ميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي، ويمكن استعراض ذلك علي النحو الآتي:

حيث قامت دراسة Möhlmann (2013) بفحص تأثير ميول المستثمرين على السلوك الضريبي للشركات، واستكشاف تأثير ميول المستثمرين تجاه السلوك الضريبي بألمانيا مقارنة بالسلوك الضريبي في البلدان الأجنبية الأخرى وتشمل الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، ولتحقيق هدف الدراسة تم إجراء بحث التجريبي في ألمانيا باعتبارها البلد المحلي ودولتين أجنبيتين مختلفتين هما الولايات المتحدة الأمريكية واليابان باعتبارهم دول متقدمة تملك أسواق مال متطورة ومستقرة وغير محفوفة بالمخاطر. وتوصلت الدراسة إلى أن المستثمرين يفضلون الأسهم المحلية ويستثمرون في محافظ استثمارية أكثر خطورة في حالة فرض ضريبة أجنبية على الدخل.

كما استهدفت دراسة Drake et al. (2019) تحليل تقييم المستثمرين للتجنب الضريبي والمخاطر الضريبية، والتأثير التفاعلي بينهما على قيمة الشركة. وذلك بالتطبيق على (40,357) مشاهدة لعينة من الشركات غير المالية في الولايات المتحدة الأمريكية المدرجة خلال الفترة من عام 1992 إلى عام 2014م. وتوصلت الدراسة إلى التأثير الإيجابي لميل المستثمرين نحو ممارسات التجنب الضريبي، وفي نفس الوقت التأثير السلبي لميول المستثمرين نحو المخاطر الضريبية، كما أشارت النتائج إلى أن زيادة المخاطر الضريبية تخفف من التقييم الإيجابي للتجنب الضريبي. وفي التحليلات الإضافية توصلت الدراسة إلى أن المقاييس المعاصرة للتجنب الضريبي مقاسة بمستوى معدلات الضرائب الفعلية النقدية، والمخاطر الضريبية مقاسة بتقلبات معدلات الضرائب الفعلية النقدية؛ توفر نظرة تنبؤية للتدفقات النقدية الضريبية المستقبلية. كما ينبغي النظر إلى التجنب الضريبي والمخاطر الضريبية مجتمعان وليس منفصلان عن بعضهما البعض.

كذلك قامت دراسة (Tashfeen et al. (2020) بتحليل تأثير ممارسات التجنب الضريبي وسيولة الأسهم على تقلبات أسعار الأسهم في باكستان من منظور سلوك المستثمرين. ولتحقيق هدف الدراسة تم تحليل بيانات عينة مكونة من أكبر (100) شركة مدرجة في بورصة باكستان للأوراق المالية، وتوصلت الدراسة إلى أن سلوك المستثمرين ينحرف عن ذلك الذي لاحظته Fama and French (2015)، وأن عوامل المخاطرة والحجم ترتبطان إيجابياً بأسعار الأسهم، وقد ينبع هذا من ثقافة التجنب الضريبي والحاجة إلى تجنب دفع الضرائب في البلدان الناشئة.

كما استهدفت دراسة (Firmansyah et al. (2022) تحليل تأثير التجنب الضريبي والعدوانية الضريبية على قيمة الشركة، والدور المعدل للمخاطر الضريبية وحوكمة الشركات على هذه العلاقة. وذلك بالتطبيق على (260) مشاهدة لعينة من الشركات الصناعية المدرجة في بورصة إندونيسيا للأوراق المالية خلال الفترة من عام 2016 إلى عام 2019م. وتوصلت الدراسة إلى أن التجنب الضريبي يرتبط إيجابياً بقيمة الشركة، في حين أن عدوانية الضريبة ترتبط سلباً بقيمة الشركة. كما أن المخاطر الضريبية وحوكمة الشركات يمكن أن تقلل من التأثير الإيجابي للتجنب الضريبي على قيمة الشركة. علاوة على ذلك؛ يمكن للمخاطر الضريبية وحوكمة الشركات أن تقلل من التأثير السلبي للعدوانية الضريبية على قيمة الشركة. بالإضافة إلى ذلك، فإن المستثمرين بحاجة إلى الاهتمام بمعلومات الشركات، وتحسين سياسات الحوكمة لدعم حماية المستثمرين في إندونيسيا.

وكذلك قامت دراسة (Gillette and Stinson (2022) بتحليل تأثير المعلومات المتعلقة بممارسات التجنب الضريبي على سلوك المستثمر. ولتحقيق هدف الدراسة تم استقصاء (156) مشاركاً يبلغ متوسط أعمارهم 40 عاماً، يمثل 56% منهم ذكوراً. وتوصلت الدراسة إلى أن معدل الضريبة المدفوعة يؤثر على سلوك المستثمر، وكذلك فإن عدم قيام الشركات بسداد الضرائب المستحقة عليها يؤدي إلى ردود فعل سلبية قوية من المستثمرين، وبالتالي؛ فإن مخاوف الإدارة بشأن مخاطر السمعة الناجمة عن عدم سداد الضرائب تكون محل دراسة.

كما استهدفت دراسة (Kumar (2022) تحليل العلاقة بين ميول المستثمرين والإصلاحات الضريبية. وذلك بالتطبيق على (518) مشاهدة لعينة من الشركات في الولايات المتحدة الأمريكية بعد العمل بقانون التخفيضات الضريبية والوظائف لعام 2017م، وتوصلت الدراسة إلى أن الإصلاحات الضريبية لها تأثير إيجابي على تقييمات المستثمرين وميولهم، وأن ميول المستثمرين المؤسسيين بشأن عوائد الاستثمار لها تأثير معنوي عن المستثمرين الأفراد. بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين ميول المستثمرين المؤسسيين والإصلاحات الضريبية.

أيضاً قامت دراسة (Sun et al., 2022) بتحليل تأثير ميول المستثمرين على سلوك التجنب الضريبي للشركات بالولايات المتحدة الأمريكية. وذلك بالتطبيق على (49344) مشاهدة خلال الفترة من عام 1994 إلى عام 2019م. وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات التي أظهرت في السابق مستوى أقل من التجنب الضريبي، تستجيب لميول المستثمرين من خلال زيادة مستوى التجنب الضريبي بعد فترة. وأن هذا التأثير يكون أكثر وضوحاً بالنسبة للشركات العاملة في الصناعات ذات تقلبات عوائد الأسهم المنخفضة، وتلك التي تتمتع بملكية مؤسسية أعلى، وكذلك التي تفصح عن مكافآت المدير التنفيذي.

كما استهدفت دراسة (Luo et al., 2023) اختبار تأثير الإفصاح الإيجابي عن الضرائب على تقييم المستثمرين لأنشطة التجنب الضريبي. وذلك بالتطبيق على (14,186) مشاهدة لجميع الشركات الأمريكية متعددة الجنسيات خلال الفترة من عام 2003 إلى عام 2014م. وتوصلت الدراسة إلى أن تقييم السوق للتجنب الضريبي يزداد عندما تزداد المعلومات الطوعية المتعلقة بأنشطة التجنب الضريبي، وأن إفصاحات الضرائب مفيدة للمستثمرين لتقييم ممارسة الشركات للتجنب الضريبي.

وأخيراً قامت دراسة (Yuan 2023) بفحص تأثير التجنب الضريبي للشركات على سلوكيات المستثمرين، وتمثلت عينة الدراسة في (14667) مشاهدة لعدد (4270) شركة مدرجة في بورصة شنغهاي بالصين خلال الفترة من عام 2017 إلى عام 2021م. ولقد توصلت الدراسة إلى أن التجنب الضريبي للشركات يؤثر معنوياً على سلوك المستثمرين، وأن شفافية المعلومات لها تأثير سلبي معدل على العلاقة بين التجنب الضريبي وسلوك المستثمرين، كما أظهرت النتائج أن التأثير السلبي للتجنب الضريبي على سلوك المستثمرين يكون أكثر معنوية فيما يتعلق بأسهم الشركات ذات المسؤولية الاجتماعية والتي لا تراجع قوائمها المالية السنوية بواسطة أحد مكاتب المراجعة الأربعة الكبرى.

وفي ضوء ما سبق عرضه، يتضح وجود نقص واضح في الدراسات السابقة التي تناولت بشكل مباشر العلاقة بين ميول المستثمرين والتجنب الضريبي، واقتصر التطبيق على صناعات معينة كما في دراستي (Möhlmann, 2013; Gillette and Stinson, 2022)، والبعض الآخر في بيانات متقدمة تتسم بكفاءة أسواق المال واستقرارها، مثل الولايات المتحدة الأمريكية (Sun et al., 2022) والتي توصلت إلى التأثير الإيجابي لميول المستثمرين على التجنب الضريبي، وفي الصين (Yuan, 2023) والتي توصلت إلى التأثير السلبي للتجنب الضريبي على سلوك المستثمرين.

الأمر الذي يتطلب مزيداً من البحث لاختبار أثر ميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي في بيئة الأعمال المصرية كأحد الاقتصاديات الناشئة والتي قد تختلف عن اقتصاديات الدول الأخرى المتقدمة.

وفي ضوء هذا الجدل في الدراسات السابقة يمكن اشتقاق الفرض الثاني للدراسة في صورته العدمية على النحو التالي:

"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية".

7-3 طبيعة العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة والتجنب الضريبي

استناداً إلى نظرية الوكالة، فقد تباينت نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بعلاقة تنوع مجلس الإدارة بممارسات التجنب الضريبي، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى وجود تأثير سلبي لتنوع مجلس الإدارة على ممارسات التجنب الضريبي (Richardson et al., 2016; Chen et al., 2019; Hoseini et al., 2019; Dakhli, 2022; Jarboui et al., 2020; Budiana and Kusuma, 2022). في حين توصلت دراسات أخرى إلى وجود تأثير إيجابي لتنوع مجلس الإدارة على ممارسات التجنب الضريبي (Suleiman, 2020; Yahya et al., 2021). بينما توصلت دراسات أخرى إلى عدم وجود تأثير لتنوع مجلس الإدارة على ممارسات التجنب الضريبي (Budi, 2019; Elouaer et al., 2022). بالإضافة إلى ذلك، فقد توصلت دراسة Cortellese (2022)، إلى نتائج مختلطة والتي تختلف من دولة لأخرى، ففي الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، يؤدي زيادة عدد الإناث في مجلس الإدارة إلى زيادة ممارسات التجنب الضريبي العدوانية، بينما هذا التأثير يكون معاكس في سويسرا، ولم يكن هناك تأثير في دول أخرى شملتها الدراسة وهي السويد، وإسبانيا، وهولندا، وألمانيا، وفرنسا.

وفي ضوء ما تقدم؛ فقد استهدفت دراسة (Richardson et al. (2016)، اختبار تأثير الإناث في مجلس الإدارة على التجنب الضريبي للشركات في أستراليا. وتمثلت عينة الدراسة في (1025) مشاهدة في السنة لعدد (205) شركة مدرجة في بورصة أستراليا للأوراق المالية خلال الفترة من عام 2006 إلى عام 2010م. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن وجود عضواً واحداً على الأقل من الإناث في تكوين مجلس الإدارة يقلل من احتمالية ممارسات التجنب الضريبي العدوانية.

كذلك قامت دراسة (Budi (2019) بتحليل تأثير تنوع مجلس الإدارة على ممارسات التجنب الضريبي. وتمثلت عينة الدراسة في (1399) مشاهدة لعينة من الشركات غير المالية المدرجة في

بورصة إندونيسيا للأوراق المالية والتي تمثل جميع القطاعات خلال الفترة من عام 2012 إلى عام 2017م. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تنوع مجلس الإدارة ليس له أي تأثير على ممارسات التجنب الضريبي.

كما قامت دراسة (Chen et al. (2019) بتحليل تأثير تنوع مجلس الإدارة على استراتيجيات المخاطر في الشركات، وتحديدًا التحقيق في العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة ومخاطر السمعة والمخاطر المالية. وذلك بالتطبيق على (17069) مشاهدة لعينة من الشركات الأمريكية المدرجة على مؤشر S&P خلال الفترة من عام 1997 إلى عام 2013م. وتوصلت الدراسة إلى أن تنوع مجلس الإدارة يرتبط سلبياً بممارسات التجنب الضريبي، مما يشير إلى أن الشركات ذات مجالس الإدارة المتنوعة تكون أكثر حذراً بشأن مخاطر السمعة المحتملة المرتبطة بالاستراتيجيات الضريبية العدوانية. ومع ذلك نجد أن تنوع مجلس الإدارة يرتبط إيجابياً بالمخاطر المالية للشركات.

أيضاً استهدفت دراسة (Hoseini et al. (2019) تحليل العلاقة بين الخصائص الديموغرافية لهيكل مجلس الإدارة وممارسات التجنب الضريبي، وذلك بالتطبيق على (505) مشاهدة لعينة من الشركات المدرجة في بورصة طهران للأوراق المالية خلال الفترة من عام 2012 إلى عام 2016م. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن وجود الإناث في مجلس الإدارة يقلل من ممارسات التجنب الضريبي للشركات. بالإضافة إلى ذلك، ترتبط الشركات ذات مجالس الإدارة الأكبر حجماً من حيث عدد الأعضاء بمزيد من ممارسات التجنب الضريبي.

كما قامت دراسة (Jarbou et al. (2020) باختبار تأثير تنوع مجلس الإدارة وأداء الاستدامة على التجنب الضريبي. وذلك بالتطبيق على (3900) مشاهدة لعدد (300) شركة بريطانية خلال الفترة من عام 2005 إلى عام 2017م. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التجنب الضريبي ينخفض عندما يرتفع عدد الإناث في مجلس الإدارة. وأن أداء الاستدامة يرتبط بشكل عام بزيادة التجنب الضريبي. كما تشير النتائج المجمعة إلى أن التنوع بين الجنسين في مجالس الإدارة وأداء الاستدامة يلعبان دوراً هاماً في التجنب الضريبي للشركات.

أيضاً استهدفت دراسة (Mouakhar et al., (2020) تحليل دور استدامة الشركات في تعديل العلاقة بين التجنب الضريبي والمسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال تنوع مجلس الإدارة. وذلك بالتطبيق على (3900) مشاهدة لعدد (300) شركة بريطانية غير مالية خلال الفترة من عام 2005 إلى عام 2017م. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أداء الاستدامة يخفف من العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتجنب الضريبي. وبالتالي، فإن الشركات التي لديها أنشطة أداء

مستدامة في وضع أفضل للحصول على مزيد من الشفافية للحد من التجنب الضريبي. وأن تنوع مجلس الإدارة يتوسط التأثير الإيجابي المعدل لأداء الاستدامة على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتجنب الضريبي.

كما قامت دراسة (Riguen et al. (2020) بفحص تأثير تنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين جودة المراجعة والتجنب الضريبي للشركات. وذلك بالتطبيق على (3510) مشاهدة لعدد (270) شركة بريطانية خلال الفترة من عام 2005 إلى عام 2017م. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جودة المراجعة من خلال التخصص وأتعاب المراجعة تؤثر سلباً على التجنب الضريبي للشركات، وأن تنوع مجلس الإدارة يعمل على تخفيف العلاقة بين جودة المراجعة والتجنب الضريبي للشركات بتأثير ضعيف عند مستوى 10%، ولكنه يزداد مع تصاعد وجود المرأة في مجلس الإدارة من 40% إلى 60%.

كما استهدفت دراسة (Suleiman (2020) تقييم أثر تنوع مجلس الإدارة وحوكمة الشركات على التجنب الضريبي، والدور المعدل للحفاظ المحاسبي. وذلك بالتطبيق على (126) مشاهدة لعدد من (21) شركة مدرجة في بورصة نيجيريا للأوراق المالية خلال الفترة من عام 2013 إلى عام 2018م. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن وجود مدير تنفيذي أنثى، ونسبة المديرات الإناث، ووجود الإناث في لجنة المراجعة له تأثير إيجابي معنوي على التجنب الضريبي، وأن التحفظ المحاسبي يحد من ممارسة التجنب الضريبي.

أيضاً قامت دراسة (Vacca et al. (2020) بتحليل الدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين التجنب الضريبي العدواني والمسؤولية الاجتماعية للشركات. وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من (168) شركة إيطالية مدرجة بسوق الأوراق المالية خلال الفترة من عام 2011 إلى عام 2018م. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تنوع مجلس الإدارة يؤدي إلى زيادة توجه الشركات نحو الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، لكنه لا يؤثر على العلاقة بين عدوانية الضريبة والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات. وبدلاً من ذلك، فإن نوع المدير التنفيذي له تأثير إيجابي على العلاقة بين التخطيط الضريبي وإعداد تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات.

كذلك قامت دراسة (Yahya et al. (2021) بتحليل التأثير المعدل لتنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين حوكمة الشركات القائمة على سلطة المدير التنفيذي وتركز الملكية والتجنب الضريبي. وذلك بالتطبيق على (2071) مشاهدة لعدد (296) شركة مدرجة في بورصة باكستان للأوراق المالية خلال الفترة من عام 2010 إلى عام 2018م. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن سلطة المدير

التفذيدي تزيد من احتمالية التجنب الضريبي، في حين أشارت النتائج إلى عدم معنوية العلاقة بين كبار المساهمين وأنشطة التجنب الضريبي، وأن المديرين التنفيذيين الأقوياء يستغلون وجود مديرات إناث لتعزيز السلوك الضريبي العدواني.

كما استهدفت دراسة (Budiana and Kusuma (2022) تقييم العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وممارسات التجنب الضريبي في ضوء استدامة الشركات كمتغير وسيط. وتمثلت عينة الدراسة في (150) شركة صناعية مدرجة في بورصات إندونيسيا وسنغافورة، وماليزيا، وتايلاند، والفلبين للأوراق المالية خلال الفترة من عام 2015 إلى عام 2021م. وتوصلت نتائج الدراسة إلى التأثير المعنوي لتنوع مجلس الإدارة على التجنب الضريبي، وأن استدامة الشركات تتوسط العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة والتجنب الضريبي، وأن وجود مديرات إناث في الشركة يمكن أن يقلل من ممارسات التجنب الضريبي ويزيد من استدامة الشركات.

أيضاً قامت دراسة (Cortellese (2022 بتحليل العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وممارسات التجنب الضريبي. وذلك بالتطبيق على عينة من الشركات المدرجة في بورصات الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وسويسرا، والسويد، وإسبانيا، وهولندا، وألمانيا، وفرنسا للأوراق المالية خلال الفترة من عام 2015 إلى عام 2019م. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة تمثيل الإناث لا يزال ناقصاً في معظم البلدان موضع الدراسة، والتي لا تتجاوز ثلث أعضاء مجلس الإدارة. كما أن النتائج مختلطة فيما يتعلق بتكوين المجلس، فتنوع مجلس الإدارة ليس له تأثير معنوي في تفسير التجنب الضريبي العدواني باستثناء ثلاثة دول هي: الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، حيث تؤدي زيادة عدد الإناث في مجلس الإدارة إلى زيادة التجنب الضريبي العدواني، بينما أظهرت النتائج تأثيراً سلبياً في سويسرا.

كما استهدفت دراسة (Dakhli (2022 تحليل العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة والتجنب الضريبي من خلال المسؤولية الاجتماعية للشركات كمتغير وسيط. وتمثلت عينة الدراسة في (200) شركة فرنسية خلال الفترة من عام 2007 إلى عام 2018م. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن وجود الإناث في مجالس إدارة الشركات يؤثر سلباً على التجنب الضريبي، فكلما زادت نسبة الإناث في مجالس الإدارة، قلت احتمالية ممارسة الشركات لأنشطة التجنب الضريبي. كما أن المسؤولية الاجتماعية للشركات تتوسط جزئياً العلاقة بين تنوع مجالس الإدارة والتجنب الضريبي للشركات، وأن الشركات ذات مجالس الإدارة المتنوعة من المرجح أن تشارك في أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات للتحوط ضد العواقب المحتملة لممارسات الشركات للتجنب الضريبي العدواني.

كذلك قامت دراسة (Elouaer et al. (2022) بتحليل دور تنوع مجلس الإدارة وخبرة المدير التنفيذي في العلاقة بين التخطيط الضريبي العدواني والمسئولية الاجتماعية للشركات في دولة الإمارات العربية المتحدة. وذلك بالتطبيق على (55) شركة مدرجة في الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من عام 2014 إلى عام 2020م. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التخطيط الضريبي يقلل من المسئولية الاجتماعية للشركات. بالإضافة إلى ذلك، إذا كان لدى الشركة مدير تنفيذي أنثى، فإن ذلك يعزز التأثير السلبي للتخطيط الضريبي على المسئولية الاجتماعية للشركات. ومع ذلك، يمكن للمدير التنفيذي الأكثر خبرة أن يساعد في تقليل هذا التأثير السلبي. كما أن تنوع مجالس الإدارة ليس له دور في العلاقة بين التخطيط الضريبي والمسئولية الاجتماعية للشركات.

أخيراً استهدفت دراسة (Zhang et al. (2022) البحث في الدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة علي العلاقة بين استراتيجية أعمال الشركة وقرارات الشركات المتعلقة بالتجنب الضريبي، وذلك بالتطبيق على (2875) مشاهدة لعدد (115) شركة غير مالية مدرجة في بورصة باكستان للأوراق المالية خلال الفترة من عام 2013 إلى عام 2017م. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين استراتيجية أعمال الشركات والتجنب الضريبي، وأن استخدام استراتيجية أعمال المنقبين تكون أكثر قوة في الشركات مع انخفاض المدفوعات الضريبية المستقبلية، وأن وجود مديرات إناث يقلل من سلوك التجنب الضريبي في الشركات التي تنتهج استراتيجية أعمال المنقبين.

وفي ضوء ما سبق عرضه، يتضح وجود تباين بين نتائج الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين تنوع مجلس الإدارة وممارسات التجنب الضريبي للشركات، والتي تختلف من دولة لأخرى نظراً لعدم وجود مؤشرات واضحة لأثر تنوع مجلس الإدارة على زيادة (انخفاض) ممارسات التجنب الضريبي، وربما يرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة اقتصاديات الدول الناشئة عن اقتصاديات الدول المتقدمة واختلاف القوانين المنظمة خاصة الضريبية ومدى كفاءة أسواق المال وطبيعة الصناعة. الأمر الذي يتطلب مزيداً من البحث لاختبار الدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين استراتيجيات أعمال الشركة وميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي في بيئة الأعمال المصرية كأحد الاقتصاديات الناشئة والتي قد تختلف عن اقتصاديات الدول الأخرى الناشئة والمتقدمة.

وفي ضوء ما سبق عرضه يمكن اشتقاق فروض الدراسة الثالث والرابع والخامس في صورتهم العدمية على النحو التالي:

الفرض الثالث: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين استراتيجية أعمال الشركة وممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية".

الفرض الرابع: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين ميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية".

الفرض الخامس: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري محل الدراسة فيما يتعلق باستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي".

8- منهجية الدراسة

تعرض منهجية الدراسة التطبيقية كل من مجتمع وعينة الدراسة، متغيرات الدراسة وطريقة قياسها، مصادر جمع البيانات، فضلاً عن الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

8-1 مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الشركات المقيدة والمتداول أسهمها في سوق الأوراق المالية المصري والبالغ عددها (184) شركة وفقاً للبيانات المعلنة من جانب البورصة المصرية (البورصة المصرية، 2022)، وقد تم اختيار عينة الدراسة وفقاً للشروط التالية:

1. استمرار قيد وتداول أسهم الشركات في سوق الأوراق المالية المصري خلال الفترة المالية من عام 2011م إلى عام 2021م، لضمان توافر التقارير المالية وإمكانية الحصول على البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة، خاصة أن هناك متغيرات كانت تحتاج إلى خمس سنوات سابقة لحساب الانحراف المعياري للمتغيرات.

2. إعداد الشركات تقاريرها المالية في 12/31 من كل عام لإمكانية مقارنة نتائج الدراسة.

3. إعداد الشركات قوائمها المالية بالجنه المصري.

4. توافر المعلومات اللازمة لحساب نماذج ومتغيرات الدراسة.

وبتطبيق الشروط السابق تحديدها، فقد بلغ عدد شركات عينة الدراسة (27) شركة ممثلة لعدد (7) قطاعات بإجمالي مشاهدات (189) مشاهدة بواقع (7) مشاهدات لكل شركة في فترة الدراسة من عام 2015م إلى عام 2021م، ويوضح الجدول رقم (1) عدد شركات العينة في كل قطاع ونسبة مساهمتها في العينة وذلك على النحو التالي:

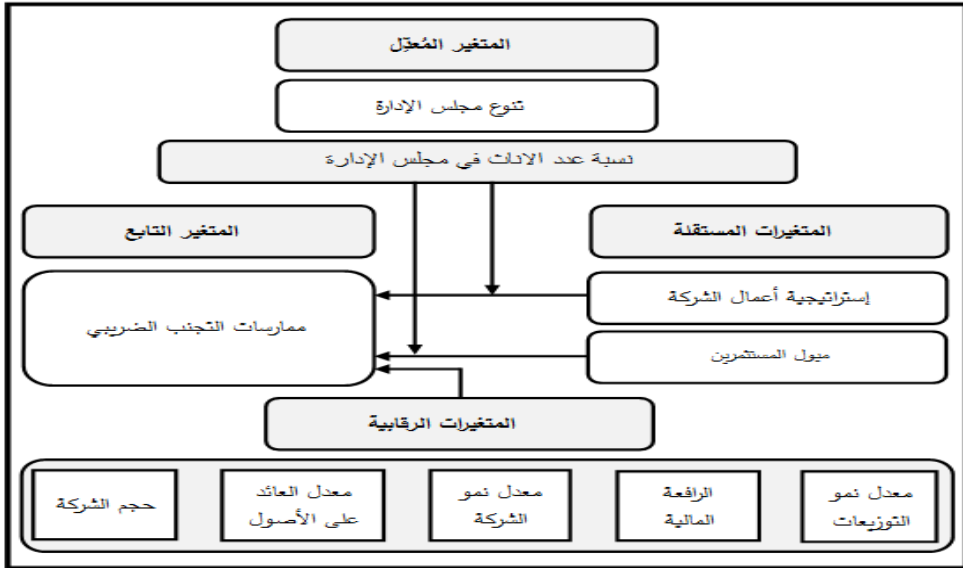
جدول 1: توزيع الشركات ونسبة مساهمة كل قطاع في عينة الدراسة

م	اسم القطاع	الشركات المقيدة	الشركات المستبعدة	عدد شركات العينة داخل كل قطاع	نسبة المساهمة (%)
1	الأغذية والمشروبات والتبغ	23	16	7	25.925
2	الخدمات والمنتجات الصناعية والسيارات	7	5	2	7.407
3	الرعاية الصحية والأدوية	18	16	2	7.407
4	السياحة والترفيه	9	6	3	11.11
5	العقارات	34	27	7	25.925
6	مواد البناء	10	8	2	7.407
7	الموارد الأساسية	16	12	4	14.81
	الإجمالي	—	157	27	100

2-8 متغيرات ونماذج الدراسة

1-2-8 متغيرات الدراسة وطريقة قياسها

اعتمدت الدراسة على تحليل الدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة في تفسير أثر استراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي لعينة من الشركات المدرجة في البورصة المصرية لعدد من القطاعات المختلفة في ظل وجود مجموعة من العوامل الرقابية المؤثرة على ممارسات التجنب الضريبي، ويمكن توضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة من خلال الشكل التالي:



شكل 1: العلاقة بين متغيرات الدراسة

المصدر: إعداد الباحثان

وقد تم تحديد وتوصيف تلك المتغيرات في ضوء الدراسات السابقة ذات الصلة لدراسة الدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة في تفسير أثر إستراتيجية أعمال الشركة، وميول المستثمرين، على ممارسات التجنب الضريبي، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

أولاً: المتغيرات المستقلة

1. **إستراتيجية أعمال الشركة**، يشمل مقياس إستراتيجية أعمال الشركة مؤشر من خمسة مقاييس يتم استخدامه لبناء مؤشر إستراتيجية أعمال الشركة، حيث أشارت العديد من الدراسات (Chen et al., 2017; Lim et al., 2018; Chen and Keung, 2019; Sheng et al., 2019, Wahyuni et al. 2019; Nurlis, 2023) إلى أن مؤشر إستراتيجية أعمال الشركة يمكن قياسه من خلال الاستراتيجيات الخمس التالية:

- **إستراتيجية أنماط النمو (X_{11})**، وتستخدم لقياس النمو التاريخي لمبيعات الشركة والذي يعكس استغلال الشركات للفرص الاستثمارية المتاحة، حيث أشارت دراستي (Anderson et al., 2012; Nurlis, 2023)، إلى أنه من المتوقع أن تكون استراتيجية أعمال شركات المنقبة ذات معدلات نمو مرتفعة مقارنة باستراتيجية أعمال الشركات المدافعة من خلال تغيير شكل منتجاتها الحالية أو ابتكار أشكال وأنماط جديدة لمنتجاتها تنعكس في شكل زيادة في حجم مبيعات الشركة بما يزيد من إيرادات الشركة ويعكس استمرارية ونمو الشركة في الأسواق وبما ينعكس علي تطور سعر سهم الشركة في سوق الأوراق المالية، ويتم قياسها **بالمتوسط السنوي لمعدل نمو المبيعات خلال آخر خمس سنوات**.

- **إستراتيجية الكفاءة التشغيلية والإنتاجية (X_{12})**، وتستخدم لقياس كفاءة العمليات التشغيلية من خلال القدرة على إنجاز أعمالها من خلال عدد عاملين مناسب لظروف التشغيل الأمثل، حيث أشارت دراستي (Naiker et al., 2008; Wahyuni et al., 2019)، إلى أن هذه الإستراتيجية تهتم بقياس إنتاجية العاملين وليس فقط عدد العاملين بمعنى قدرة موظفي الشركة علي إنجاز المهام المطلوبة منهم بكفاءة وإنتاجية، حيث عانت الشركات الحكومية خلال العقود الماضية من تضخم عدد العاملين بها دون تحقيق إنتاجية بشكل فعال مما أدى إلي إهدار أنشطة الشركة وتضخم نفقاتها بالشكل الذي ترتب عليه تحقيق خسائر متتالية لعدد كبير من شركات القطاع العام، مما أنعكس على تصفية بعضها ودمج بعضها مع شركات أخرى ناجحة أملاً في تحقيقها لأرباح مقبولة، ويتم قياسها **عن طريق معدل عدد الموظفين إلى المبيعات خلال آخر خمس سنوات**.

- إستراتيجية الجهود التسويقية (X_{13})، وتستخدم لقياس مدى قدرة الشركة على توجيه إستراتيجياتها من أجل خلق فرص تسويقية جديدة للمنتجات الحالية أو ابتكار منتجات جديدة تفتح أسواق جديدة للشركة، حيث تشير الدراسات (Ali et al., 2007; Nurlis, 2023)، إلى أنه من المتوقع أن تقوم الشركة بالإنفاق علي تطوير استراتيجيات تسويق المنتجات الحالية والتي تنعكس علي زيادة المصروفات الإدارية ومصروفات البيع والتوزيع في الشركات التي تبحث عن فتح أسواق جديدة مقارنة بالشركات التي تهتم بالحملات الدعائية والتسويقية للشركة، ويتم قياسها **بنسبة (مصروفات البيع والتوزيع + المصروفات الإدارية) ÷ صافي مبيعات الشركة خلال آخر خمس سنوات.**

- إستراتيجية تقلبات العاملين (X_{14})، وتستخدم لقياس معدل دوران الموظفين في الشركة، حيث تشير دراستي (Naiker et al., 2008; Nurlis, 2023)، إلى أنه من المتوقع أن الشركات التي تعتنم الفرص الاستثمارية المتاحة من خلال التوسع في المشروعات الحالية أو إنشاء مشروعات جديدة يكون معدل دوران الموظفين فيها أقل من خلال تدوير العاملين في مشروعات الشركة المختلفة وفقاً لكفاءة وإنتاجية الموظف بعكس الشركات الأخرى التي تهتم بترقية الموظفين داخل المشروع نفسه بغض النظر عن كفاءة وإنتاجية الموظف، ويتم قياسها من خلال الانحراف المعياري لعدد الموظفين بالشركة خلال آخر خمس سنوات.

- استراتيجية الكفاءة التكنولوجية لأصول الشركة (X_{15})، وتستخدم لقياس مدى كفاءة استخدام أصول الشركة ومدى اهتمام الشركة بإدخال التقنيات والتكنولوجيا الحديثة في الإنتاج من خلال الإنفاق الاستثماري في الأصول الثابتة ذات الكفاءة التكنولوجية والتي تحقق أهداف الشركة باستغلال الفرص الاستثمارية ومواكبة التطورات التكنولوجية وإنتاج منتجات ذات جودة (Anderson et al., 2012, Bently et al., 2017). ويتم ذلك بالاستثمار في الأصول الثابتة طويلة الأجل والتي تعظم من رأس مال الشركة وتزيد من قيمتها بما ينعكس على نمو أسعار أسهم الشركة في الأسواق المالية، ويتم قياسها من خلال معدل الأصول الثابتة إلى إجمالي الأصول خلال آخر خمس سنوات.

2. ميول المستثمرين، يعتمد قياس ميول المستثمرين اعتماداً على بيانات السوق وبناء عليه يتم قياس ميول المستثمرين من خلال ثلاثة مؤشرات سوقية على النحو التالي:

- معدل سعر السهم إلى ربحية السهم (X_{21})، حيث يعتبر هذا المعدل من أكثر مؤشرات تقييم سلوك المستثمرين تجاه أسهم الشركات، حيث تشير الدراسات (Fu et al., 2021; Gao et al., 2022; Alnafea and Chebbi, 2022)، إلى أنه في حالات التفاؤل يميل المستثمرين

إلى زيادة عمليات التداول علي الأسهم علي اعتبار أن هذه الأسهم تمثل أكبر من قيمتها بينما في حالات التشاؤم يزداد تصرفات المستثمرين غير العقلانيين بالمضاربة علي الأسهم التي يرتفع فيها نصيب السهم من الأرباح، ويتم قياس هذا المؤشر من خلال سعر السهم في نهاية آخر يوم عمل في العام إلي ربحية السهم عن العام.

- **معدل حجم تداول الأسهم (X_{22})**، حيث أشارت العديد من الدراسات (Luo et al., 2021; Ryu et al., 2017; Seok et al., 2019)، إلى أن معدل حجم تداول الأسهم يعبر عن كمية الأسهم التي يتم تداولها في سوق الأوراق المالية في فترة زمنية معينة، وبناء عليه كلما زادت ميول المستثمرين نحو الوضع التفاؤلي تزداد كمية التداول نتيجة إقبال المستثمرين علي شراء الأسهم والعكس في حالة توجه ميول المستثمرين نحو النظرة التشاؤمية تزداد عملية بيع الأسهم وبذلك يُمثل معدل حجم تداول الأسهم سلوك المستثمرين فيما يتعلق بأسهم الشركات في ظل الظروف المختلفة، ويتم قياس معدل حجم تداول الأسهم عن طريق اللوغاريتم الطبيعي لحجم التداول في آخر يوم عمل في العام.

- **معدل دوران الأسهم (X_{23})**، يستخدم هذا المؤشر للتمييز بين ميول المستثمرين المتقائلة والميول المتشائمة للمستثمرين حيث أشارت العديد من الدراسات (Naik and Padhi, 2016; Ryu et al., 2017; Fu et al., 2021)، إلى أن القيم الإيجابية للمؤشر تشير إلى ارتفاع أسعار الأسهم بينما القيم السلبية للمؤشر تشير إلى إنخفاض أسعار الأسهم، ويتم قياس هذا المؤشر من خلال اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي عدد الأسهم المتداولة إلى متوسط عدد أسهم الشركة.

ثانياً: المتغير التابع

يتمثل المتغير التابع في ممارسات التجنب الضريبي، ويُعبر معدل الضريبة الفعال عن العلاقة بين مستوى أرباح الشركة التي تم تحقيقها فعلاً وقيمة الضريبة التي قامت الشركة بتحملها نتيجة ممارسة أعمالها التشغيلية ونواتج لعمليات التخطيط والتجنب الضريبي المحتملة، ولقد أشارت العديد من الدراسات (Chen et al., 2019; Jarboui et al., 2020; Moukhar et al., 2020; Suleiman, 2020; Yahya et al., 2021; Budiana and Kusuma, 2022; Cortelles, 2022)، إلى أنه كلما زاد معدل الضريبة الفعال كلما دل ذلك علي تدني ممارسات التجنب الضريبي؛ أي أن معدلات الضرائب الفعلية المرتفعة تشير إلى انخفاض ممارسات التجنب الضريبي بالشركات، وتم قياسه بالاعتماد علي مؤشر معدل الضريبة الفعال وهو عبارة عن إجمالي مصروف الضرائب إلي صافي الدخل قبل الضريبة.

ثالثاً: المتغير المعدل (تنوع مجلس الإدارة)

أشارت العديد من الدراسات (Hosseini et al., 2019; Chen et al., 2019; Budi, 2019; Riguen et al., 2020; Dakhli, 2022; Elouaer et al., 2022) إلى أنه يمكن قياس تنوع مجلس الإدارة من خلال معدل عدد الإناث في مجلس الإدارة والذي يتم قياسه من خلال عدد الإناث بمجلس الإدارة منسوباً إلى إجمالي عدد أعضاء مجلس الإدارة، والذي يتم استخدامه في تفسير العلاقة بين كل من (إستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين) وممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية، وقد تم قياس الدور المعدل من خلال التفاعل بين تنوع مجلس الإدارة مع كل من إستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين، وذلك على النحو الآتي:

1. المتغير التفاعلي ($X_{11} * M$) والذي يمثل العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية أنماط النمو.
2. المتغير التفاعلي ($X_{12} * M$) والذي يمثل العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية الكفاءة التشغيلية والإنتاجية.
3. المتغير التفاعلي ($X_{13} * M$) والذي يمثل العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية الجهود التسويقية.
4. المتغير التفاعلي ($X_{14} * M$) والذي يمثل العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية تقلبات العاملين.
5. المتغير التفاعلي ($X_{15} * M$) والذي يمثل العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية الكفاءة التكنولوجية لأصول الشركة.
6. المتغير التفاعلي ($X_{21} * M$) والذي يمثل العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وميول المستثمرين مقاساً بمعدل سعر السهم إلى ربحية السهم.
7. المتغير التفاعلي ($X_{22} * M$) والذي يمثل العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وميول المستثمرين مقاساً بمعدل حجم تداول الأسهم.
8. المتغير التفاعلي ($X_{23} * M$) والذي يمثل العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وميول المستثمرين مقاساً بمعدل دوران الأسهم.

رابعاً: المتغيرات الرقابية

اعتمدت الدراسة الحالية على خمس متغيرات رقابية بهدف ضبط العلاقة بين (إستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين) وممارسات التجنب الضريبي، فضلاً عن السيطرة على العوامل التي يمكن أن تؤثر على ممارسات التجنب الضريبي، وتتمثل تلك المتغيرات في:

- **معدل نمو التوزيعات (Z_1)** حيث تشير الدراسات (Naik and Padhi, 2016; Ryu et al., 2017; Fu et al., 2021)، إلى أن الشركات التي تحقق مستويات ربحية مرتفعة مقارنة بمثيلاتها يرتفع لديها معدل توزيعات الأرباح ويعكس نمو توزيعات الأرباح نمو الشركة وتوسعها وقدرتها على الاستمرار، لذا فمن المتوقع وجود علاقة إيجابية بين معدل نمو توزيعات الشركة وممارسات التجنب الضريبي، ويتم قياس معدل نمو التوزيعات من خلال التغير في التوزيعات النقدية من العام السابق للعام الحالي مرجحاً بالعام السابق.
- **الرافعة المالية (Z_2)** حيث تعتبر الرافعة المالية من المحددات الأساسية لاستراتيجية أعمال الشركة وكذلك تتأثر ميول المستثمرين بمستوى مديونية الشركة، ويتم قياسها من خلال نسبة إجمالي التزامات الشركة إلي إجمالي أصول الشركة في العام السابق وتشير الدراسات ذات الصلة (Chen et al., 2019; Jarboui et al., 2020; Moukhar et al., 2020)، إلى أن حجم الديون ومصرفوات فوائدها تُعد من المصروفات التي تُخفض من حجم الربح، وبالتالي تساهم في تحقيق وفورات ضريبية تعمل علي تخفيض معدل الضريبة الفعلي الذي تخضع له الشركة وهو ما يدعو إلي توقع وجود علاقة سلبية بين معدل الرافعة المالية ومعدل الضريبة الفعال كمقياس للتجنب الضريبي.
- **معدل نمو الشركة (Z_3)** حيث يُعد تحديد صافي أصول الشركة من العوامل المُحددة لاستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين، ويتم قياسها من خلال التغير في إيراد المبيعات للشركة من العام السابق للعام الحالي إلي العام السابق، وتشير الدراسات ذات الصلة (Dakhli, 2022; Elouaer et al., 2022)، إلى أن الشركة التي تتسم بمعدلات نمو مرتفعة (والتمثلة في زيادة الإنفاق الاستثماري وزيادة حجم المبيعات ونمو واستمرارية الأرباح) تواجه بمعدلات ضريبة مرتفعة لذلك من المتوقع وجود علاقة إيجابية بين حجم الشركة وممارسات التجنب الضريبي.
- **معدل العائد علي الأصول (Z_4)** حيث يعتبر رقم الربح هو المحدد الأساسي للعبء الضريبي للشركة، حيث تشير الدراسات (Yahya et al., 2021; Budiana and Kusuma, 2022; Cortelles, 2022; Suleiman, 2020)، إلى أن الشركات التي تحقق مستويات أرباح أعلى من مثيلاتها تتحمل بمعدلات مرتفعة من الضريبة في الوقت الذي تتمتع فيه الشركات التي تحقق خسائر بفرص ترحيل الخسائر لخمس سنوات مقبلة، لذا من المتوقع وجود علاقة إيجابية بين ربحية الشركة وممارسات التجنب الضريبي، ويتم قياس معدل العائد علي الأصول من خلال صافي الربح إلي إجمالي أصول العام السابق.

- **حجم الشركة (Z5)** حيث يؤثر حجم الشركة وكثافة الإنفاق الاستثماري على العبء الضريبي للشركة، حيث تشير الدراسات (Budi, Hosseini et al., 2019; Chen et al., 2019; Riguen et al., 2020)، إلى أنه كلما زاد حجم الشركة كلما زادت كثافة الإنفاق الاستثماري في الأصول الثابتة وزادت حجم عملياتها وارتفعت مبيعاتها ومعدلات ربحيتها مما ينعكس على زيادة معدلات الضريبة، ومن المتوقع وجود علاقة إيجابية بين حجم الشركة وممارسات التجنب الضريبي، ويتم قياس حجم الشركة من خلال اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة في العام السابق.

8-2-2 نماذج الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى استخدام كل من **متغير إستراتيجية أعمال الشركة** بدلالة خمس مؤشرات أساسية هي: مؤشر استراتيجية أنماط النمو، مؤشر استراتيجية الكفاءة التشغيلية والإنتاجية، مؤشر استراتيجية الجهود التسويقية، مؤشر استراتيجية تقلبات العاملين، ومؤشر استراتيجية الكفاءة التكنولوجية لأصول الشركة، و**متغير ميول المستثمرين** بدلالة ثلاث متغيرات هي: معدل سعر السهم إلى ربحية السهم، معدل حجم تداول الأسهم، ومعدل دوران الأسهم كمتغيرات تفسيرية لتفسير تأثيرها على ممارسات التجنب الضريبي بدلالة معدل الضريبة الفعال. مع استخدام مجموعة من المتغيرات الرقابية بجانب المتغيرات المستقلة التفسيرية في ضوء الدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة مقاساً بنسبة عدد الإناث إلى إجمالي أعضاء مجلس الإدارة، وإزاء هذا التوجه وتحقيقاً لأهداف الدراسة يمكن عرض نماذج الانحدار المقترحة لاختبار مدى تأثير المتغيرات المستقلة التفسيرية على المتغير التابع وذلك على النحو التالي:

8-2-2-1 نموذج اختبار أثر إستراتيجية أعمال الشركة على ممارسات التجنب الضريبي

كما يلي:

$$\text{Tax Avoidance} = \beta_0 + \beta_1 X_{11 \text{ it}} + \beta_2 X_{12 \text{ it}} + \beta_3 X_{13 \text{ it}} + \beta_4 X_{14 \text{ it}} + \beta_5 X_{15 \text{ it}} + \beta_6 Z_{1 \text{ it}} + \beta_7 Z_{2 \text{ it}} + \beta_8 Z_{3 \text{ it}} + \beta_9 Z_{4 \text{ it}} + \beta_{10} Z_{5 \text{ it}}$$

8-2-2-2 نموذج اختبار أثر ميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي

كما يلي:

$$\text{Tax Avoidance} = \beta_0 + \beta_1 X_{21 \text{ it}} + \beta_2 X_{22 \text{ it}} + \beta_3 X_{23 \text{ it}} + \beta_4 Z_{1 \text{ it}} + \beta_5 Z_{2 \text{ it}} + \beta_6 Z_{3 \text{ it}} + \beta_7 Z_{4 \text{ it}} + \beta_8 Z_{5 \text{ it}}$$

8-2-2-3 نموذج اختبار أثر تنوع مجلس الإدارة كمتغير معدل على العلاقة بين

استراتيجية أعمال الشركة وممارسات التجنب الضريبي كما يلي:

$$\begin{aligned} \text{Tax Avoidance} = & \beta_0 + \beta_1 X_{11 \text{ it}} + \beta_2 X_{12 \text{ it}} + \beta_3 X_{13 \text{ it}} + \beta_4 X_{14 \text{ it}} + \beta_5 X_{15 \text{ it}} + \beta_6 \\ & M * X_{11 \text{ it}} + \beta_7 M * X_{12 \text{ it}} + \beta_8 M * X_{13 \text{ it}} + \beta_9 M * X_{14 \text{ it}} + \beta_{10} \\ & M * X_{15 \text{ it}} + \beta_{11} Z_1 \text{ it} + \beta_{12} Z_2 \text{ it} + \beta_{13} Z_3 \text{ it} + \beta_{14} Z_4 \text{ it} + \beta_{15} Z_5 \text{ it} \end{aligned}$$

8-2-2-4 نموذج اختبار أثر تنوع مجلس الإدارة كمتغير معدل على العلاقة بين ميول

المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي كما يلي:

$$\begin{aligned} \text{Tax Avoidance} = & \beta_0 + \beta_1 X_{21 \text{ it}} + \beta_2 X_{22 \text{ it}} + \beta_3 X_{23 \text{ it}} + \beta_4 M * X_{21 \text{ it}} + \beta_5 M * \\ & X_{22 \text{ it}} + \beta_6 M * X_{23 \text{ it}} + \beta_7 Z_1 \text{ it} + \beta_8 Z_2 \text{ it} + \beta_9 Z_3 \text{ it} + \beta_{10} Z_4 \text{ it} \\ & + \beta_{11} Z_5 \text{ it} \end{aligned}$$

8-3 مصادر جمع البيانات

اعتمدت الدراسة الحالية في تجميع البيانات اللازمة لاختبار فرضياتها على المصادر الثانوية من القوائم المالية المنشورة، الإيضاحات المتممة للقوائم المالية، وعلى تقارير مجلس الإدارة لشركات عينة الدراسة المنشورة على مواقعها الإلكترونية على شبكة الانترنت خلال الفترة من عام 2015م إلى عام 2021م، وموقع البورصة المصرية (www.egx.com.eg)، وموقع معلومات مباشر مصر (www.mubasher.info).

8-4 الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة

تم اختبار مدى صحة فرضيات الدراسة التطبيقية اعتماداً على الأساليب الإحصائية التالية:

1. اختبار Kolmogorov-Smirnov، واختبار Shapiro-Wilk لفحص مدى تبعية متغيرات الدراسة للتوزيع الطبيعي وتحديد الأساليب الإحصائية المعلمية أو اللامعلمية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.
2. اختبار التداخل الخطي Multicollinearity لفحص مدى وجود مشكلة التداخل الخطي وتحديد مدى قدرة نموذج الدراسة في تفسير الأثر على ممارسات التجنب الضريبي، وقد اعتمدت الدراسة على استخدام مقياس Collinearity Diagnostics من خلال تحديد قيمة تضخم التباين وقيمة التباين المسموح به.
3. اختبار كوكرين - أوركوت (Cochrane-Orcutt) بهدف تحويل البيانات إحصائياً عن طريق التحويل التكراري وذلك للتغلب على مشكلة الارتباط الذاتي لبيانات الدراسة.

4. التحليل الوصفي Descriptive Analysis بغرض وصف بيانات عينة الدراسة حيث اعتمدت الدراسة على استخدام المتوسطات الحسابية، الحد الأدنى، الحد الأعلى، والانحرافات المعيارية.
5. تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis لبناء نموذج لتقدير دور تنوع مجلس الإدارة كمتغير معدل في تفسير أثر كل من استراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي.
6. اختبار (Kruskal-Wallis) بهدف قياس الاختلافات بين قطاعات الدراسة فيما يتعلق بكل من إستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي.

9- تحليل نتائج الدراسة

قامت الدراسة بتوظيف البيانات التي تم الحصول عليها بهدف تحديد دور تنوع مجلس الإدارة كمتغير معدل في تفسير أثر كل من استراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين علي ممارسات التجنب الضريبي للشركات المقيدة في البورصة المصرية، وقد اعتمدت الدراسة علي مجموعة من الأساليب الإحصائية المتمثلة في اختبار Kolmogorov-Smirnov، واختبار Shapiro-Wilk، واختبار التداخل الخطي، واختبار الارتباط الذاتي، والتحليل الوصفي، وتحليل الانحدار المتعدد واختبار Kruskal-Wallis بغرض تحليل بيانات الدراسة واختبار مدي صحة فرضيات الدراسة واستخلاص نتائجها، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

9-1 اختبار صلاحية بيانات الدراسة

يمكن فحص مدى صلاحية بيانات الدراسة للتحليل الإحصائي من خلال اختبار مدى تبعية متغيرات الدراسة للتوزيع الطبيعي، واختبار مدى وجود مشكلة التداخل الخطى في نموذج الدراسة، فضلاً عن التأكد من مدي وجود مشكلة الارتباط الذاتي التي تؤثر على دقة نتائج نموذج الدراسة، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

9-1-1 اختبار التوزيع الطبيعي

لفحص مدى تبعية متغيرات الدراسة للتوزيع الطبيعي فقد اعتمدت الدراسة على كل من اختبار Kolmogorov-Smirnov، واختبار Shapiro-Wilk، حيث تتبع المتغيرات التوزيع الطبيعي إذا كانت قيمة معنوية الاختبار (Sig.) أكبر من 0.05 (بالانت، 2015)، ويمكن توضيح اختبار مدى تبعية متغيرات الدراسة للتوزيع الطبيعي من خلال الجدول رقم (2) التالي:

جدول 2: نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

Shapiro-Wilk		Kolmogorov-Smirnov		المتغير	رمز المتغير
المعنوية	الإحصائية	المعنوية	الإحصائية		
0.000	0.627	0.000	0.291	ممارسات التجنب الضريبي	Y
إستراتيجية أعمال الشركة:					X ₁
0.000	0.623	0.000	0.275	إستراتيجية أنماط النمو	X ₁₁
0.000	0.751	0.000	0.203	إستراتيجية الكفاءة التشغيلية والإنتاجية	X ₁₂
0.000	0.613	0.000	0.261	إستراتيجية الجهود التسويقية	X ₁₃
0.000	0.955	0.000	0.105	إستراتيجية تقلبات العاملين	X ₁₄
0.000	0.376	0.000	0.410	إستراتيجية الكفاءة التكنولوجية لأصول الشركة	X ₁₅
ميول المستثمرين:					X ₂
0.000	0.865	0.000	0.207	معدل سعر السهم إلى ربحية السهم	X ₂₁
0.000	0.966	0.008	0.077	معدل حجم تداول الأسهم	X ₂₂
0.066	0.986	0.021	0.071	معدل دوران الأسهم	X ₂₃
0.000	0.771	0.000	0.330	تنوع مجلس الإدارة	M
0.000	0.483	0.000	0.315	معدل نمو التوزيعات	Z ₁
0.003	0.977	0.012	0.075	معدل الرافعة المالية	Z ₂
0.000	0.360	0.000	0.274	معدل نمو الشركة	Z ₃
0.000	0.966	0.000	0.098	معدل العائد على الأصول	Z ₄
0.014	0.982	0.200	0.055	حجم الشركة	Z ₅

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

بفحص نتائج الجدول رقم (2) السابق، لوحظ أن قيم المعنوية لكل من اختبار Kolmogorov-Smirnov، واختبار Shapiro-Wilk أقل من (0.05) مما يشير إلى عدم اقتراب متغيرات الدراسة من التوزيع الطبيعي، إلا أن حجم العينة محل الدراسة أكبر من (30) مفردة حيث بلغ عدد المشاهدات (189) مشاهدة، وبالتالي فلا يوجد تأثير لعدم اقتراب متغيرات الدراسة من التوزيع الطبيعي على مدى دقة نموذج الدراسة (Gujarati, 2004)، بالإضافة إلى استخدام اللوغاريتم الطبيعي لمتغيرات الدراسة بحيث تقترب من التوزيع الطبيعي.

9-1-2 اختبار الارتباط الذاتي

يتم إجراء اختبار الارتباط الذاتي Autocorrelation لفحص مدى وجود مشكلة الارتباط الذاتي في النموذج، حيث تؤدي هذه المشكلة إلى أثر غير حقيقي للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع، وقد أشارت نتائج التحليل الإحصائي للنموذج الرئيس إلي وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين متغيرات الدراسة حيث بلغت قيمة $\chi^2(1) = 0.02$ ، $\text{Prob} > \chi^2 = 0.8773$ وذلك عند إجراء هذا الاختبار باستخدام Breusch-Pagan/Cook-Weisberg Test For Heteroskedasticity، بينما

بلغت قيمة $F = 58.275$ ، $F(1,26) = 0.0000$ ، $\text{Prob} > F = 0.0000$ وذلك عند إجراء اختبار Wooldridge .Test For Autocorrelation

وللتغلب على هذه المشاكل تم تحويل البيانات إحصائياً عن طريق التحويل التكراري لكوكرين - أوركوت (Cochrane-Orcutt) بالاعتماد على الخطوات التالية:

1. يتم تقدير نموذج الانحدار الكلي لحساب قيمة البواقي (Residuals) أو الخطأ (u_t) من خلال المعادلة التالية:

$$Y_t = \beta_0 + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3 + \beta_4 Z_1 + \beta_5 M_1 + \beta_6 M_2 + \beta_7 M_3 + \beta_8 M_4 + \beta_9 M_5 + u_t$$

2. يتم تقدير نموذج الارتباط الذاتي من الدرجة الأولى لحساب قيمة معامل الارتباط (ρ) بالاعتماد على قيمة (\hat{u}_t) المقدرة في الخطوة الأولى، وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\hat{u}_t = \rho \hat{u}_{t-1} + \varepsilon_t$$

3. يتم تحويل المتغيرات الأصلية بالاعتماد على قيمة ($\hat{\rho}$) المقدرة في الخطوة الثانية من خلال المعادلات التالية:

■ بالنسبة للملاحظات من ($t = 2$) إلى ($t = n = 120$) يتم استخدام المعادلات التالية:

- $\beta_0^* = \beta_0 (1 - \hat{\rho})_1$
- $Y_t^* = Y_t - \hat{\rho} Y_{t-1}$
- $X_{it}^* = X_{it} - \hat{\rho} X_{it-1} \dots \dots \dots (i = 1, 2, 3)$
- $Z_t^* = Z_t - \hat{\rho} Z_{t-1}$
- $M_{it}^* = M_{it} - \hat{\rho} M_{it-1} \dots \dots \dots (i = 1, 2, 3, 4, 5)$

■ بالنسبة للملاحظات عن ($t = 1$) يتم استخدام المعادلات التالية:

- $Y_1^* = Y_1 \sqrt{1 - \hat{\rho}^2}$
- $X_{i1}^* = X_{i1} \sqrt{1 - \hat{\rho}^2} \dots \dots \dots (i = 1, 2, 3)$
- $Z_1^* = Z_1 \sqrt{1 - \hat{\rho}^2}$
- $M_{i1}^* = M_{i1} \sqrt{1 - \hat{\rho}^2} \dots \dots \dots (i = 1, 2, 3, 4, 5)$

9-2 التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

يستخدم التحليل الوصفي لوصف سلوك متغيرات الدراسة من خلال عرض المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والحد الأدنى والحد الأعلى لقيم متغيرات الدراسة، ويمكن توضيح التحليل الوصفي لتلك المتغيرات من خلال الجدول رقم (3) التالي:

جدول 3: نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

الانحراف المعياري	الحد الأعلى	الحد الأدنى	المتوسط	المتغير	رمز المتغير
0.689	2.921	4.552-	0.274	ممارسات التجنب الضريبي	Y
0.498	2.52	0.149-	0.353	إستراتيجية أنماط النمو	X ₁₁
0.328	1.958	0.014	0.321	إستراتيجية الكفاءة التشغيلية والإنتاجية	X ₁₂
0.132	0.954	0.001	0.086	إستراتيجية الجهود التسويقية	X ₁₃
1.463	6.413	0.115	2.535	إستراتيجية تقلبات العاملين	X ₁₄
0.953	5.909	0.004	0.358	إستراتيجية الكفاءة التكنولوجية لأصول الشركة	X ₁₅
4.089	26.525	7.994-	0.774	معدل سعر السهم إلى ربحية السهم	X ₂₁
1.083	10.254	3.914	7.111	معدل حجم تداول الأسهم	X ₂₂
1.023	10.254	4.487	7.902	معدل دوران الأسهم	X ₂₃
0.102	0.50	0.000	0.089	تنوع مجلس الإدارة	M
9.213	42.663	68.138-	1.113	معدل نمو التوزيعات	Z ₁
0.253	1.464	0.008	0.531	معدل الرافعة المالية	Z ₂
0.698	8.696	0.912-	0.116	معدل نمو الشركة	Z ₃
0.105	0.398	0.270-	0.049	معدل العائد على الأصول	Z ₄
1.686	24.64	17.539	21.221	حجم الشركة	Z ₅

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

بفحص بيانات الجدول رقم (3) السابق، لوحظ أن متوسط ممارسات التجنب الضريبي لشركات عينة الدراسة قد بلغ (0.274) بحد أدنى وأعلى (-4.552، 2.921) على الترتيب، وبمقارنة هذا المتوسط مع الدراسات السابقة لوحظ ارتفاعه عن دراسة (Martinez and Ferreira, 2019) حيث بلغ (0.2499) وعن دراسة (Zhang et al., 2022) حيث بلغ (0.1800)، وعن دراسة (Wahyuni et al., 2019) حيث بلغ (0.2554)، فضلاً عن وجود انخفاض عن بعض الدراسات السابقة حيث بلغ (0.321) في دراسة (Higgins et al., 2015)، كما بلغ (0.3100) في دراسة (Higgins et al., 2011). بما يُشير إلى قيام الشركات باستغلال الثغرات الموجودة في قانون الضرائب لتخفيض مبلغ الضريبة المدفوعة إلى أدنى حد ممكن

وفيما يتعلق بمتغيرات إستراتيجية أعمال الشركة، فقد أشارت نتائج التحليل الوصفي إلى أن متوسط إستراتيجية أنماط النمو لشركات عينة الدراسة قد بلغ (0.353) بحد أدنى وأعلى (-2.52، 0.149) على الترتيب، وبمقارنة هذا المتوسط مع الدراسات السابقة لوحظ ارتفاعه عن دراسة (Martinez and Ferreira, 2019) حيث بلغ (0.0473)، فضلاً عن وجود انخفاض عن بعض الدراسات السابقة حيث بلغ (114.058) في دراسة (Higgins et al., 2015)، كما لوحظ أن متوسط إستراتيجية الكفاءة التشغيلية والإنتاجية لشركات عينة الدراسة قد بلغ (0.321) بحد أدنى وأعلى (0.014، 1.958) على الترتيب، وبمقارنة هذا المتوسط مع الدراسات السابقة لوحظ ارتفاعه عن دراسة (Martinez and Ferreira, 2019) حيث بلغ (0.0024)، وعن دراسة (Higgins et al., 2015) حيث بلغ (0.014).

كما بلغ متوسط إستراتيجية الجهود التسويقية لشركات عينة الدراسة (0.086) بحد أدنى وأعلى (0.001، 0.954) على الترتيب، وبمقارنة هذا المتوسط مع الدراسات السابقة لوحظ انخفاضه عن بعض الدراسات السابقة حيث بلغ (0.6620) في دراسة (Martinez and Ferreira, 2019)، كما بلغ (1.178) في دراسة (Higgins et al., 2015)، أيضاً بلغ متوسط إستراتيجية تقلبات العاملين لشركات عينة الدراسة (2.535) بحد أدنى وأعلى (0.115، 6.413) على الترتيب، وبمقارنة هذا المتوسط مع الدراسات السابقة لوحظ ارتفاعه عن دراسة (Higgins et al., 2015) حيث بلغ (1.047)، فضلاً عن وجود انخفاض عن دراسة (Martinez and Ferreira, 2019) حيث بلغ (612.56).

أخيراً بلغ متوسط إستراتيجية الكفاءة التكنولوجية لأصول شركات عينة الدراسة (0.358) بحد أدنى وأعلى (0.004، 5.909) على الترتيب، وبمقارنة هذا المتوسط مع الدراسات السابقة لوحظ ارتفاعه عن دراسة (Higgins et al., 2015) حيث بلغ (0.270)، فضلاً عن وجود انخفاض عن بعض الدراسات السابقة حيث بلغ (0.5272) في دراسة (Martinez and Ferreira, 2019). بما يشير إلى إتباع شركات عينة الدراسة لاستراتيجيات أعمال الشركة بما يؤدي إلى تدعيم مكانة الشركة والحفاظ على كفاءة الأصول التشغيلية واستغلال الطاقة القصوى للعاملين من خلال تدوير العاملين في الفروع المختلفة وفي المجالات المختلفة لأنشطة الشركة.

وفيما يتعلق بمتغير ميول المستثمرين لوحظ أن متوسط سعر السهم إلى ربحية السهم لشركات عينة الدراسة قد بلغ (0.774) بحد أدنى وأعلى (-26.525، 7.994) على الترتيب، وبمقارنة هذا المتوسط مع الدراسات السابقة لوحظ ارتفاعه عن دراسة (Yuan, 2023) حيث بلغ (0.254)،

فضلاً عن وجود انخفاض عن بعض الدراسات السابقة حيث بلغ (0.056) في دراسة (Baker and Wurgler, 2007)، كما بلغ (0.123) في دراسة (Yang and Wu, 2019)، كما بلغ متوسط معدل حجم تداول الأسهم لشركات عينة الدراسة (7.111) بحد أدنى وأعلى (3.914، 10.254) على الترتيب، وبمقارنة هذا المتوسط مع الدراسات السابقة لوحظ ارتفاعه عن دراسة (Yuan, 2023) حيث بلغ (1.924)، وفيما يتعلق بمعدل دوران الأسهم لشركات عينة الدراسة فقد بلغ المتوسط (7.902) بحد أدنى وأعلى (4.487، 10.254) على الترتيب. وتشير هذه النتائج إلى ميول المستثمرين لاتخاذ قرارات سلوكية تؤثر على متوسط تداول الأسهم وعلي سعر السهم مقارنة بربحية الأسهم.

وفيما يتعلق **بتنوع مجلس الإدارة** فقد لوحظ أن متوسط نسبة عدد الإناث في مجلس الإدارة إلى إجمالي أعضاء مجلس الإدارة لشركات عينة الدراسة قد بلغ (0.089) بحد أدنى وأعلى (0.000، 0.50) على الترتيب، وبمقارنة هذا المتوسط مع الدراسات السابقة لوحظ ارتفاعه عن الدراسات (Richardson et al., 2016; Yahya et al., 2021; Budiana and Kusuma, 2022; Suleiman, 2022)، حيث بلغ (0.07، 0.07، 0.0690، 0.0836)، فضلاً عن وجود انخفاض عن بعض الدراسات السابقة حيث بلغ (0.102، 13.24، 13.83، 14.953) في دراسة (Chen et al., 2019; Riguen et al., 2020; Jarboui et al., 2022)؛ وتشير هذه النتائج إلى ضعف تمثيل الإناث بمجلس إدارة الشركات على الرغم من قيام مجلس إدارة الهيئة العامة للرقابة المالية المصرية بإصدار قرار رقم (123) لسنة 2019 بشأن تعديل قواعد قيد الأوراق المالية، حيث يشترط للقيد بجداول البورصة أن يتضمن تشكيل مجلس إدارة الشركات المصرية عنصراً نسائياً علي الأقل وعلي الشركات توفيق أوضاعها في موعد أقصاه 31 ديسمبر 2020م.

وفيما يتعلق بسلوك **المتغيرات الرقابية** فقد بلغ متوسط معدل نمو التوزيعات للشركات عينة الدراسة (1.113) بحد أدنى وأعلى (- 68.138، 42.663) على الترتيب، وبمقارنة هذا المتوسط مع الدراسات السابقة لوحظ ارتفاعه عن دراسة (Chen et al., 2019) حيث بلغ (0.052)، فضلاً عن وجود إنخفاض عن بعض الدراسات السابقة حيث بلغ (0.075) في دراسة (Riguen et al., 2020)، كما بلغ متوسط الرافعة المالية لشركات عينة الدراسة (0.531) بحد أدنى وأعلى (0.008، 1.464) على الترتيب، وبمقارنة هذا المتوسط مع الدراسات السابقة لوحظ ارتفاعه عن دراسة (Jarboui et al., 2020) حيث بلغ (0.259)، فضلاً عن وجود انخفاض عن بعض

الدراسات السابقة حيث بلغ (2.349) في دراسة (Yahya et al., 2021)، كما بلغ (4.253) في دراسة (Budiana and Kusuma, 2022).

كما بلغ متوسط معدل نمو شركات عينة الدراسة (0.116) بحد أدنى وأعلى (-0.912، 8.696) علي الترتيب، وبمقارنة هذا المتوسط مع الدراسات السابقة لوحظ ارتفاعه عن دراسة (Richardson et al., 2016) حيث بلغ (0.029)، فضلاً عن وجود انخفاض عن بعض الدراسات السابقة حيث بلغ (0.132) في دراسة (Budi, 2019)، كما بلغ (0.239) في دراسة (Jarbou et al., 2020)، كما بلغ متوسط معدل العائد على الأصول لشركات عينة الدراسة (0.049) بحد أدنى وأعلى (-0.27، 0.398) على الترتيب، وبمقارنة هذا المتوسط مع الدراسات السابقة لوحظ ارتفاعه عن دراسة (Chen et al., 2019) حيث بلغ (0.0358)، فضلاً عن وجود انخفاض عن بعض الدراسات السابقة حيث بلغ (0.126) في دراسة (Yahya et al., 2021)، كما بلغ (0.076) في دراسة (Dakhli, 2022)، أيضاً بلغ متوسط حجم شركات عينة الدراسة (21.221) بحد أدنى وأعلى (17.539، 24.64) على الترتيب، وبمقارنة هذا المتوسط مع الدراسات السابقة لوحظ ارتفاعه عن دراسة (Budiana and Kusuma, 2022) حيث بلغ (16.17)، فضلاً عن وجود انخفاض عن بعض الدراسات السابقة حيث بلغ (12.39) في دراسة (Budi, 2019)، كما بلغ (12.95) في دراسة (Elouaer et al., 2022).

9-3 اختبار أثر إستراتيجية أعمال الشركة على ممارسات التجنب الضريبي

لاختبار أثر إستراتيجية أعمال الشركة على ممارسات التجنب الضريبي يتم التحقق من مدى صحة الفرض العدمي الأول القائل بأنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإستراتيجية أعمال الشركة على ممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية"، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب الانحدار المتعدد لتحديد أهم العوامل المؤثرة على ممارسات التجنب الضريبي، ويمكن توضيح نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأهم العوامل المؤثرة على ممارسات التجنب الضريبي من خلال الجدول رقم (4) التالي:

جدول 4: نتائج تحليل أثر إستراتيجية أعمال الشركة على ممارسات التجنب الضريبي

رمز المتغير	المتغير	معامل الانحدار	الخطأ القياسي	المعنوية
X ₁₁	إستراتيجية أنماط النمو	0.427	0.141	0.003
X ₁₂	إستراتيجية الكفاءة التشغيلية والإنتاجية	0.508-	0.228	0.027
X ₁₃	إستراتيجية الجهود التسويقية	1.206	0.626	0.056
X ₁₄	إستراتيجية تقلبات العاملين	0.17	0.038	0.000
X ₁₅	إستراتيجية الكفاءة التكنولوجية لأصول الشركة	0.113-	0.06	0.063
Z ₁	معدل نمو التوزيعات	0.011-	0.007	0.154
Z ₂	معدل الرافعة المالية	0.891-	0.254	0.001
Z ₃	معدل نمو الشركة	0.21	0.094	0.827
Z ₄	معدل العائد على الأصول	0.383	0.616	0.536
Z ₅	حجم الشركة	0.066	0.031	0.035
الثابت		1.803-		
تقييم دقة ممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية				
معامل الارتباط المتعدد (R)		0.537		
معامل التحديد (R ²)		0.304		
معامل التحديد المعدل (adj. R ²)		0.265		
درجات الحرية (df)		(9،179)		
F المحسوبة		6.606		
F الجدولية		3.44		
(sig.) المعنوية		0.000		

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

بفحص نتائج الجدول رقم (4) السابق، لوحظ أن تحليل الانحدار المتعدد قام بتحديد أهم العوامل المؤثرة على ممارسات التجنب الضريبي (إستراتيجية أنماط النمو، إستراتيجية الكفاءة التشغيلية والإنتاجية، إستراتيجية تقلبات العاملين، الرافعة المالية، حجم الشركة)، حيث لوحظ وجود تأثيراً إيجابياً لإستراتيجية أنماط النمو وإستراتيجية تقلبات العاملين وحجم الشركة على ممارسات التجنب الضريبي، حيث بلغ معاملات الانحدار (0.427، 0.17، 0.066) على الترتيب عند مستويات معنوية (0.000، 0.003، 0.035) على الترتيب. حيث أن الشركات التي تستخدم إستراتيجية أنماط النمو تتميز بأنها تكون ذات معدلات نمو مرتفعة من خلال تغيير شكل منتجاتها الحالية أو ابتكار أشكال وأنماط جديدة لمنتجاتها تنعكس في شكل زيادة في حجم مبيعات الشركة بما يزيد من إيرادات الشركة ويعكس استمرارية ونمو الشركة في الأسواق وبما ينعكس علي تطور سعر سهم الشركة في سوق الأوراق المالية، وهو ما يؤدي إلي ارتفاع ممارسات التجنب الضريبي بهذه الشركات، كما يتبين أن الشركات التي تستخدم إستراتيجية تقلبات العاملين تتمثل في الشركات التي تغتنم الفرص الاستثمارية المتاحة من خلال التوسع في المشروعات الحالية أو إنشاء مشروعات

جديدة يكون معدل دوران موظفيها أقل من خلال تدوير العاملين في مشروعات الشركة المختلفة وفقاً لكفاءة وإنتاجية الموظف بعكس الشركات الأخرى التي تهتم بترقية الموظفين داخل المشروع نفسه بغض النظر عن كفاءة وإنتاجية الموظف، وهو ما يؤدي إلي زيادة ممارسات التجنب الضريبي بهذه الشركات، وأخيراً يرتبط حجم الشركة إيجابياً بممارسات التجنب الضريبي، فكلما زاد حجم الشركة وزاد حجم عملياتها كلما أدى ذلك إلي زيادة ممارسات التجنب الضريبي في هذه الشركات، وتتفق هذه النتائج مع الدراسات ذات الصلة (Sheng et al., 2019; Wahyau et al., 2019; Nurlis, 2023).

بينما لوحظ وجود تأثيراً سلبياً لإستراتيجية الكفاءة التشغيلية والإنتاجية ومعدل الرافعة المالية علي ممارسات التجنب الضريبي، حيث بلغ معاملات الانحدار (-0.508، -0.891) على الترتيب عند مستوى معنوية (0.027، 0.001) على الترتيب، حيث تهتم إستراتيجية الكفاءة التشغيلية والإنتاجية بقياس إنتاجية العاملين وليس فقط عدد العاملين بمعنى قدرة الموظفين في الشركة على إنجاز المهام المطلوبة منهم بكفاءة وإنتاجية مع ممارسات التجنب الضريبي وهو ما يعني أنه كلما انخفضت الكفاءة التشغيلية والإنتاجية للشركة كلما زادت ممارسات التجنب الضريبي في هذه الشركات، بينما يُعد حجم الديون ومصروفات فوائدها من المصروفات التي تُخفض من حجم الربح وبالتالي؛ تساهم في تحقيق وفورات ضريبية تعمل علي تخفيض معدل الضريبة الفعال الذي تخضع له الشركة وهو ما يشير إلى وجود علاقة سالبة بين معدل الرافعة المالية ومعدل الضريبة الفعال كمقياس للتجنب الضريبي. وتتفق هذه النتائج مع الدراسات ذات الصلة (Bently et al., 2017; Chen and Keung, 2019; Nurlis, 2023).

كما لوحظ عدم وجود تأثير معنوي لكل من (إستراتيجية الجهود التسويقية وإستراتيجية الكفاءة التكنولوجية لأصول الشركة ومعدل نمو التوزيعات، ومعدل نمو الشركة، ومعدل العائد على الأصول) على ممارسات التجنب الضريبي، حيث بلغ معاملات الانحدار على الترتيب (1.206، -0.113، -0.011، 0.21، 0.383) بمستوي معنوية بلغ (0.056، 0.063، 0.154، 0.827، 0.536) على الترتيب.

ويمكن صياغة نموذج الانحدار لأثر إستراتيجية أعمال الشركة على ممارسات التجنب الضريبي على النحو التالي:

$$Y = - 1.803 + 0.427 X_{11} - 0.508 X_{12} + 0.17 X_{14} - 0.891 Z_2 + 0.066 Z_5$$

كما تبين من نتائج تقييم دقة نموذج الانحدار علي تقدير ممارسات التجنب الضريبي أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بلغت (0.537) والمساهمة النسبية لها بلغت (53.7%)، كما لوحظ تقارب معامل التحديد التي بلغت (0.304) مع قيمة معامل التحديد المعدل التي بلغت (0.265) مما يشير إلى أن حجم عينة الدراسة كان مناسباً للاعتماد عليه في تحليل النتائج وتعميمها علي الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية المصري، فضلاً عن دقة النموذج واستقلالية العوامل المؤثرة علي ممارسات التجنب الضريبي حيث بلغت قيمة F المحسوبة (6.606) وهي أكبر من قيمة F الجدولية والتي بلغت (3.44) عند مستوي معنوية (0.000)

يتضح مما سبق أنه يمكن رفض فرض العدم الأول القائل بأنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإستراتيجية أعمال الشركة على ممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية"، وقبول الفرض البديل حيث أثبتت الدراسة وجود تأثيراً إيجابياً لإستراتيجية أنماط النمو وإستراتيجية تقلبات العاملين وحجم الشركة على ممارسات التجنب الضريبي، ووجود تأثيراً سلبياً لإستراتيجية الكفاءة الإنتاجية والتشغيلية والرافعة المالية على ممارسات التجنب الضريبي.

9-4 اختبار أثر ميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية

لاختبار أثر ميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية يتم التحقق من مدى صحة الفرض العدمي الثاني القائل بأنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية"، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب الانحدار المتعدد لتحديد أهم العوامل المؤثرة على ممارسات التجنب الضريبي، ويمكن توضيح نتائج تحليل الانحدار المتعدد من خلال الجدول رقم (5) التالي:

جدول 5: نتائج تحليل أثر ميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي

رمز المتغير	المتغير	معامل الانحدار	الخطأ القياسي	المعنوية
X ₂₁	معدل سعر السهم إلى ربحية السهم	-0.027	0.027	0.334
X ₂₂	معدل حجم تداول الأسهم	0.375	0.193	0.045
X ₂₃	معدل دوران الأسهم	-0.402	0.189	0.035
Z ₁	معدل نمو التوزيعات	-0.008	0.008	0.324
Z ₂	معدل الرافعة المالية	-0.881	0.275	0.002
Z ₃	معدل نمو الشركة	0.012	0.104	0.912
Z ₄	معدل العائد على الأصول	0.691	0.074	0.319
Z ₅	حجم الشركة	0.993	0.036	0.038
	الثابت	-0.993		

تقييم دقة ممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية	
0.537	معامل الارتباط المتعدد (R)
0.138	معامل التحديد (R^2)
0.102	معامل التحديد المعدل ($adj. R^2$)
(182, 7)	درجات الحرية (df)
3.974	F المحسوبة
3.83	F الجدولية
0.003	المعنوية (sig.)

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

بفحص نتائج الجدول رقم (5) السابق، لوحظ أن تحليل الانحدار المتعدد قام بتحديد أهم العوامل المؤثرة على ممارسات التجنب الضريبي (معدل حجم تداول الأسهم، معدل دوران الأسهم، الرافعة المالية، حجم الشركة)، حيث لوحظ وجود تأثيراً إيجابياً لمعدل حجم تداول أسهم الشركة وحجم الشركة على ممارسات التجنب الضريبي بمعاملات انحدار بلغ (0.375، 0.993) عند مستوي معنوية (0.045، 0.038)، فكلما زاد حجم الشركة وزادت حجم عملياتها كلما أدى ذلك إلى زيادة إقبال المستثمرين على أسهم الشركة لزيادة الثقة في الشركة مما يؤدي إلى زيادة ممارسات التجنب الضريبي في هذه الشركات، وتتفق هذه النتائج مع الدراسات ذات الصلة (Naughton et al., 2019; Tashfeen et al., 2020; Yuan, 2023).

بينما لوحظ وجود تأثيراً سلبياً لمعدل دوران أسهم الشركة ومعدل الرافعة المالية على ممارسات التجنب الضريبي، حيث بلغت معاملات الانحدار (-0.402، -0.881) على الترتيب بمستوي معنوية بلغ (0.035، 0.002) على الترتيب، وهو ما يعني أنه كلما زاد الطلب على أسهم الشركة متمثلاً في زيادة معدل دوران الأسهم كلما انخفضت ممارسات التجنب الضريبي في هذه الشركات نتيجة ميول المستثمرين، وبناء على تحليلات مالية متقدمة والثقة في المؤشرات المالية للشركة أو رغبة في تحقيق أرباح ناتجة عن بيع أسهم الشركة بسعر أعلي من سعر شرائها، كما لوحظ أن حجم الديون ومصروفات فوائدها تُعد من المصروفات التي تُخفض من حجم الربح وبالتالي؛ تساهم في تحقيق وفورات ضريبية تعمل على تخفيض معدل الضريبة الفعلي الذي تخضع له الشركة، وهو ما يشير إلى وجود علاقة سالبة بين معدل الرافعة المالية ومعدل الضريبة الفعال كمقياس للتجنب الضريبي. وتتفق هذه النتائج مع الدراسات ذات الصلة (Heitzman and Ogneva, 2019; Yuan, 2023).

كما لوحظ عدم وجود تأثيراً معنوياً لكل من (معدل سعر السهم إلى ربحية السهم، ومعدل نمو توزيعات أرباح الشركة، ومعدل نمو الشركة، ومعدل العائد على الأصول) على ممارسات التجنب

الضريبي، حيث بلغت معاملات الانحدار (- 0.027، - 0.008، 0.012، 0.691) على الترتيب بمستوي معنوية بلغ (0.334، 0.324، 0.319، 0.912) على الترتيب.

ويمكن صياغة نموذج الانحدار لأثر ميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي على النحو التالي:

$$Y = - 0.993 + 0.375 X_{22} - 0.402 X_{23} - 0.881 Z_2 + 0.993 Z_5$$

كما تبين من نتائج تقييم دقة نموذج الانحدار على تقدير ممارسات التجنب الضريبي أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بلغت (0.537) والمساهمة النسبية لها بلغت (53.7%)، كما لوحظ تقارب معامل التحديد التي بلغت (0.138) مع قيمة معامل التحديد المعدل التي بلغت (0.102) مما يشير إلي أن حجم عينة الدراسة كان مناسباً للاعتماد عليه في تحليل النتائج وتعميمها على الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية المصري، فضلاً عن دقة النموذج واستقلالية العوامل المؤثرة علي ممارسات التجنب الضريبي حيث بلغت قيمة F المحسوبة (3.974) وهي أكبر من قيمة F الجدولية والتي بلغت (3.83) عند مستوي معنوية (0.003)

يتضح مما سبق أنه يمكن رفض فرض العدم الثاني القائل بأنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية"، وقبول الفرض البديل حيث أثبتت الدراسة وجود تأثيراً إيجابياً لحجم الشركة على ممارسات التجنب الضريبي، ووجود تأثيراً سلبياً لمعدل حجم تداول الأسهم ومعدل دوران الأسهم والرافعة المالية على ممارسات التجنب الضريبي.

9-5 اختبار أثر الدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين إستراتيجية أعمال الشركة وممارسات التجنب الضريبي

لاختبار أثر الدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة علي العلاقة بين إستراتيجية أعمال الشركة وممارسات التجنب الضريبي يتم التحقق من مدى صحة الفرض العدمي الثالث القائل بأنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة علي العلاقة بين إستراتيجية أعمال الشركة وممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية"، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب الانحدار المتعدد لتحديد أهم العوامل المؤثرة على ممارسات التجنب الضريبي، ويمكن توضيح نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأهم العوامل المؤثرة على ممارسات التجنب الضريبي في ضوء الدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة من خلال الجدول رقم (6) التالي:

جدول 6: نتائج أثر الدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين إستراتيجية أعمال الشركة وممارسات التجنب الضريبي

رمز المتغير	المتغير	معامل الانحدار	الخطأ القياسي	المعنوية
X ₁₁	إستراتيجية أنماط النمو	0.520	0.134	0.000
X ₁₂	إستراتيجية الكفاءة التشغيلية والإنتاجية	-0.687	0.217	0.002
X ₁₃	إستراتيجية الجهود التسويقية	1.171	0.608	0.056
X ₁₄	إستراتيجية تقلبات العاملين	0.174	0.053	0.001
X ₁₅	إستراتيجية الكفاءة التكنولوجية لأصول الشركة	-0.018	0.071	0.045
M* X ₁₁	العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية أنماط النمو	5.018	1.775	0.005
M* X ₁₂	العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية الكفاءة التشغيلية	-3.076	0.926	0.001
M* X ₁₃	العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية الجهود التسويقية	4.757	1.427	0.523
M* X ₁₄	العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية تقلبات العاملين	0.195	0.189	0.003
M* X ₁₅	العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية الكفاءة التكنولوجية	-0.930	0.381	0.016
Z ₁	معدل نمو التوزيعات	-0.120	0.007	0.049
Z ₂	معدل الرافعة المالية	-0.767	0.269	0.005
Z ₃	معدل نمو الشركة	0.019	0.087	0.829
Z ₄	معدل العائد على الأصول	0.437	0.033	0.453
Z ₅	حجم الشركة	0.023	0.035	0.046
الثابت		-	0.245	
تقييم دقة ممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية				
معامل الارتباط المتعدد (R)		0.537		
معامل التحديد (R ²)		0.445		
معامل التحديد المعدل (adj. R ²)		0.397		
درجات الحرية (df)		(14،175)		
F المحسوبة		6.414		
F الجدولية		3.30		
(sig.) المعنوية		0.000		

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

بفحص نتائج الجدول رقم (6) السابق، لوحظ أن تحليل الانحدار المتعدد قام بتحديد أهم العوامل المؤثرة على ممارسات التجنب الضريبي (إستراتيجية أنماط النمو، إستراتيجية الكفاءة التشغيلية والإنتاجية، إستراتيجية تقلبات العاملين، الرافعة المالية، حجم الشركة)، حيث لوحظ وجود تأثيراً إيجابياً لإستراتيجية أنماط النمو وإستراتيجية تقلبات العاملين وحجم الشركة على ممارسات التجنب الضريبي حيث بلغت معاملات الانحدار لهذه العوامل (0.520، 0.174، 0.023) على الترتيب عند مستوي معنوية بلغ (0.001، 0.000، 0.001) على الترتيب، بينما لوحظ وجود تأثيراً

سلبياً لإستراتيجية الكفاءة التشغيلية والإنتاجية، واستراتيجية الكفاءة التكنولوجية لأصول الشركة، ومعدل الرافعة المالية، ومعدل نمو التوزيعات على ممارسات التجنب الضريبي، حيث بلغ معامل الانحدار لهذه العوامل (-0.687، -0.018، -0.120، -0.767) على الترتيب عند مستوى معنوية بلغ (0.002، 0.045، 0.049، 0.005) على الترتيب.

كما لوحظ وجود تأثيراً إيجابياً للمتغير التفاعلي تنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين إستراتيجية أعمال الشركة وممارسات التجنب الضريب، حيث أشارت النتائج إلى التأثير الإيجابي لكل من (العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية أنماط النمو، العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية تقلبات العاملين) على ممارسات التجنب الضريبي في شركات عينة الدراسة، حيث بلغت معاملات الانحدار لهذه العوامل (5.018، 0.195) على الترتيب عند مستوى معنوية بلغ (0.003، 0.005) على الترتيب.

بينما لوحظ وجود تأثيراً سلبياً للمتغير التفاعلي تنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين إستراتيجية أعمال الشركة وممارسات التجنب الضريب، حيث أشارت النتائج إلى التأثير السلبي لكل من (العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية الكفاءة التشغيلية والإنتاجية، العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة واستراتيجية الكفاءة التكنولوجية لأصول الشركة) على ممارسات التجنب الضريبي في شركات عينة الدراسة، حيث بلغت معامل الانحدار لهذه العوامل (-3.076، -0.930) على الترتيب عند مستوى معنوية بلغ (0.001، 0.016) على الترتيب.

بينما لوحظ عدم وجود تأثيراً معنوياً للمتغير التفاعلي تنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين إستراتيجية أعمال الشركة وممارسات التجنب الضريب، حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود تأثير للعلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية الجهود التسويقية على ممارسات التجنب الضريبي في الشركات عينة الدراسة، حيث بلغ معامل الانحدار (-4.757) عند مستوى معنوية بلغ (0.523).

ويمكن صياغة نموذج الانحدار لمدي تأثير تنوع مجلس الإدارة كمتغير مُعدل على تفسير

العلاقة بين إستراتيجية أعمال الشركة وممارسات التجنب الضريبي كما يلي:

$$Y = - 0.245 + 0.520 X11 - 0.687 X12 + 0.174 X14 - 0.018 X15 + 5.018 M^* X11 - 3.076 M^* X12 + 0.195 M^* X14 - 0.930 M^* X15 - 0.120 Z1 - 0.767 Z2 + 0.023 Z5$$

كما تبين من نتائج تقييم دقة نموذج الانحدار الخطي على تقدير ممارسات التجنب الضريبي أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بلغت (0.537) والمساهمة النسبية لها بلغت (53.7%)، كما لوحظ تقارب معامل التحديد التي بلغت (0.445) مع قيمة معامل التحديد المعدل التي بلغت (0.397) مما يشير إلى أن حجم عينة الدراسة كان مناسباً للاعتماد عليه في تحليل النتائج وتعميمها على الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية المصري، فضلاً عن دقة النموذج واستقلالية العوامل المؤثرة على ممارسات التجنب الضريبي حيث بلغت قيمة F المحسوبة (6.414) وهي أكبر من قيمة F الجدولية والتي بلغت (3.30) عند مستوي معنوية (0.000)

يتضح مما سبق أنه يمكن رفض فرض العدم الثالث القائل بأنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين إستراتيجية أعمال الشركة وممارسات التجنب الضريبي"، وقبول الفرض البديل حيث أثبتت الدراسة وجود تأثيراً إيجابياً لكل من (العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية أنماط النمو، العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية تقلبات العاملين) على ممارسات التجنب الضريبي، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كل من (Higgins et al., 2011; Zhang et al., 2022)، بينما أشارت نتائج الدراسة إلي وجود تأثيراً سلبياً لكل من (العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية الكفاءة التشغيلية والإنتاجية، العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية الكفاءة التكنولوجية لأصول الشركة) على ممارسات التجنب الضريبي، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كل من (Higgins et al., 2011; Handayani and Panjaitan, 2019; Nurlis, 2023)

9-6 اختبار أثر الدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين ميول

المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية

لاختبار أثر الدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين ميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية يتم التحقق من مدى صحة الفرض العدمي الرابع القائل بأنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين ميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية"، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب الانحدار المتعدد لتحديد أهم العوامل المؤثرة على ممارسات التجنب الضريبي، ويمكن توضيح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد من خلال الجدول رقم (7) التالي:

جدول 7: نتائج أثر الدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين ميول

المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي

رمز المتغير	المتغير	معامل الانحدار	الخطأ القياسي	المعنوية
X ₂₁	معدل سعر السهم إلى ربحية السهم	-0.029	0.032	0.372
X ₂₂	معدل حجم تداول الأسهم	0.194	0.178	0.018
X ₂₃	معدل دوران الأسهم	-0.094	0.184	0.610
M*X ₂₁	العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وسعر السهم إلى ربحية السهم	-0.078	0.241	0.747
M*X ₂₂	العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة ومعدل حجم تداول الأسهم	1.693	0.340	0.000
M*X ₂₃	العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة ومعدل دوران الأسهم	-1.553	0.289	0.000
Z ₁	معدل نمو التوزيعات	-0.011	0.007	0.037
Z ₂	معدل الرافعة المالية	-0.705	0.258	0.008
Z ₃	معدل نمو الشركة	0.037	0.098	0.704
Z ₄	معدل العائد على الأصول	0.231	0.663	0.728
Z ₅	حجم الشركة	0.036	0.033	0.311
	الثابت	-0.219		
تقييم دقة ممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية				
	معامل الارتباط المتعدد (R)		0.537	
	معامل التحديد (R ²)		0.279	
	معامل التحديد المعدل (adj. R ²)		0.234	
	درجات الحرية (df)		(178, 10)	
	F المحسوبة		7.165	
	F الجدولية		3.30	
	(sig.) المعنوية		0.000	

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

بفحص نتائج الجدول رقم (7) السابق، لوحظ أن تحليل الانحدار المتعدد قام بتحديد أهم العوامل المؤثرة على ممارسات التجنب الضريبي والتي تمثلت في معدل حجم تداول الأسهم، والعلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وكل من (معدل حجم تداول الأسهم ومعدل دوران الأسهم)، ومعدل نمو توزيعات الأرباح، والرافعة المالية، حيث لوحظ وجود تأثيراً إيجابياً لمعدل حجم تداول الأسهم على ممارسات التجنب الضريبي بمعامل انحدار بلغ (0.194) عند مستوي معنوية بلغ (0.018)، بينما لوحظ وجود تأثيراً سلبياً لمعدل نمو توزيعات الأرباح ومعدل الرافعة المالية علي ممارسات التجنب الضريبي حيث بلغت معامل الانحدار (-0.011، -0.705) على الترتيب عند مستوي معنوية بلغ (0.037، 0.008) على الترتيب.

كما لوحظ وجود تأثيراً إيجابياً للمتغير المعدل العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة ومعدل حجم تداول الأسهم على ممارسات التجنب الضريبي بمعامل انحدار بلغ (1.693) عند مستوى معنوية (0.000)، بينما لوحظ وجود تأثيراً سلبياً للمتغير المعدل تنوع مجلس الإدارة ومعدل دوران الأسهم وممارسات التجنب الضريبي بمعامل انحدار بلغ (-1.553) عند مستوى معنوية (0.000).

بينما لوحظ عدم وجود تأثيراً معنوياً لكل من (معدل سعر السهم إلى ربحية السهم، معدل دوران الأسهم، المتغير المعدل العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة سعر السهم إلى ربحية السهم، معدل نمو الشركة، ومعدل العائد على الأصول، وحجم الشركة) على ممارسات التجنب الضريبي حيث بلغت معاملات الانحدار (-0.029، -0.094، -0.078، 0.037، 0.231، 0.036) على الترتيب عند مستوى معنوية (0.372، 0.610، 0.747، 0.704، 0.728، 0.311) على الترتيب.

ويمكن صياغة نموذج الانحدار لمدي تأثير الدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة على تفسير العلاقة بين ميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي كما يلي:

$$Y = - 0.219 + 0.194 X_{22} + 1.693 M * X_{22} - 1.553 M * X_{23} - 0.011 Z_1 - 0.705 Z_2$$

كما تبين من نتائج تقييم دقة نموذج الانحدار على تقدير ممارسات التجنب الضريبي أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بلغت (0.537) والمساهمة النسبية لها بلغت (53.7%)، كما لوحظ تقارب معامل التحديد التي بلغت (0.279) مع قيمة معامل التحديد المعدل التي بلغت (0.234) مما يشير إلي أن حجم عينة الدراسة كان مناسباً للاعتماد عليه في تحليل النتائج وتعميمها على الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية المصري، فضلاً عن دقة النموذج واستقلالية العوامل المؤثرة علي ممارسات التجنب الضريبي حيث بلغت قيمة F المحسوبة (7.165) وهي أكبر من قيمة F الجدولية والتي بلغت (3.30) عند مستوى معنوية (0.000)

يتضح مما سبق، أنه يمكن رفض فرض العدم الرابع القائل بأنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين ميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية"، وقبول الفرض البديل حيث أثبتت الدراسة وجود تأثيراً إيجابياً لحجم الشركة على ممارسات التجنب الضريبي، ووجود تأثيراً سلبياً لمعدل حجم تداول الأسهم ومعدل دوران الأسهم والرافعة المالية على ممارسات التجنب الضريبي.

7-9 اختبار مدي الاختلاف بين القطاعات فيما يتعلق بإستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي

لفحص الفروق المعنوية بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري محل الدراسة فيما يتعلق بإستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي، يتم التحقق من مدي صحة الفرض العدمي الخامس القائل بأنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري محل الدراسة فيما يتعلق بإستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي"، وقد اعتمدت الدراسة علي اختبار Kruskal -Wallis لمقارنة قيمة الفروق بين إستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري محل الدراسة، فإذا كانت قيمة معنوية الاختبار (Sig.) أقل من (0.05) فهذا يشير إلي وجود فروق معنوية بين قطاعات سوق الأوراق المالية فيما يتعلق بإستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي (بالانت، 2015)، ويمكن توضيح نتائج الفروق المعنوية بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري محل الدراسة من خلال الجدول رقم (8) التالي:

جدول 8: نتائج الفروق بين القطاعات محل الدراسة فيما يتعلق بإستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي

ممارسات التجنب الضريبي	ميول المستثمرين			إستراتيجية أعمال الشركة					اسم القطاع
	X ₂₃	X ₂₂	X ₂₁	X ₁₅	X ₁₄	X ₁₃	X ₁₂	X ₁₁	
رتب المتوسط الحسابي	رتب المتوسط الحسابي			رتب المتوسط الحسابي					
87.71	127.93	113.79	83.93	148.36	116.80	89.25	40.54	44.25	قطاع الموارد الأساسية
115.07	75	28.71	109.43	86.29	79.45	58.07	105.93	65.36	قطاع الرعاية الصحية
79.79	120.57	144.29	125.43	111.86	147.36	41.29	153.14	77.50	خدمات ومنتجات وسيارات
130.10	101.76	106.63	78.61	73.59	109.73	136.41	125.31	138.41	العقارات
55.48	92.71	120.38	109.86	65.05	61.24	110.81	109.67	81.29	السياحة والترفيه
85.49	73.59	66.98	94.45	103.96	79.63	77.61	78.84	91.55	أغذية ومشروبات وتبغ
74.43	78.29	93.71	109.29	68.64	67.43	89.36	63.36	124.36	مقاولات وإنشاءات هندسية
38.06	24.67	54.82	13.36	46.69	37.38	55.12	69.64	66.04	كا ²
0.000	0.000	0.000	0.038	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	المعنوية (Sig.)

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

بفحص نتائج الجدول رقم (8) السابق، لوحظ أن قيمة معنوية الاختبار لمتغيرات إستراتيجية الشركة ومتغيرات ميول المستثمرين ومتغير ممارسات التجنب الضريبي بلغت (0.000) وهي أقل من (0.05) مما يشير إلى وجود فروق معنوية بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري فيما يتعلق بكل من إستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي.

وبفحص رتب المتوسط الحسابي لمتغير إستراتيجية أعمال الشركة تبين الآتي:

- فيما يتعلق بإستراتيجية أنماط النمو، فقد بلغت رتب المتوسط الحسابي لقطاعات الموارد الأساسية، الرعاية الصحية، خدمات ومنتجات وسيارات، العقارات، السياحة والترفيه، أغذية ومشروبات وتبغ، ومقاولات وإنشاءات هندسية (44.25، 65.36، 77.50، 138.41، 81.29، 91.55، 124.36) على الترتيب، مما يشير إلى اختلاف رتب المتوسط الحسابي لإستراتيجية أنماط النمو بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري وما يستتبعه من وجود فروق معنوية بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري حول إستراتيجية أنماط النمو.

- فيما يتعلق بإستراتيجية الكفاءة التشغيلية والإنتاجية، فقد بلغت رتب المتوسط الحسابي لقطاعات الموارد الأساسية، الرعاية الصحية، خدمات ومنتجات وسيارات، العقارات، السياحة والترفيه، أغذية ومشروبات وتبغ، ومقاولات وإنشاءات هندسية (40.54، 105.93، 153.14، 125.31، 109.67، 78.84، 63.36) على الترتيب، مما يشير إلى اختلاف رتب المتوسط الحسابي لإستراتيجية الكفاءة التشغيلية والإنتاجية بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري وما يستتبعه من وجود فروق معنوية بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري حول إستراتيجية الكفاءة التشغيلية والإنتاجية.

- فيما يتعلق بإستراتيجية الجهود التسويقية، فقد بلغت رتب المتوسط الحسابي لقطاعات الموارد الأساسية، الرعاية الصحية، خدمات ومنتجات وسيارات، العقارات، السياحة والترفيه، أغذية ومشروبات وتبغ، ومقاولات وإنشاءات هندسية (89.25، 58.07، 41.29، 136.41، 110.81، 77.61، 89.36) على الترتيب، مما يشير إلى اختلاف رتب المتوسط الحسابي لإستراتيجية الجهود التسويقية بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري وما يستتبعه من وجود فروق معنوية بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري حول إستراتيجية الجهود التسويقية.

- فيما يتعلق بإستراتيجية تقلبات العاملين، فقد بلغت رتب المتوسط الحسابي لقطاعات الموارد الأساسية، الرعاية الصحية، خدمات ومنتجات وسيارات، العقارات، السياحة والترفيه، أغذية ومشروبات وتبغ، ومقاولات وإنشاءات هندسية (116.80، 79.45، 147.36، 109.73، 61.24، 79.63، 67.43) على الترتيب، مما يشير إلى اختلاف رتب المتوسط الحسابي

لإستراتيجية تقلبات العاملين بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري وما يستتبعه من وجود فروق معنوية بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري حول إستراتيجية تقلبات العاملين.

- فيما يتعلق بإستراتيجية الكفاءة التكنولوجية لأصول الشركة، فقد بلغت رتب المتوسط الحسابي لقطاعات الموارد الأساسية، الرعاية الصحية، خدمات ومنتجات وسيارات، العقارات، السياحة والترفيه، أغذية ومشروبات وتبغ، ومقاولات وإنشاءات هندسية (111.86، 86.29، 148.36، 73.59، 65.05، 103.96، 68.64) على الترتيب، مما يشير إلي اختلاف رتب المتوسط الحسابي لإستراتيجية الكفاءة التكنولوجية لأصول الشركة بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري وما يستتبعه من وجود فروق معنوية بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري حول إستراتيجية الكفاءة التكنولوجية لأصول الشركة.

وبفحص رتب المتوسط الحسابي لمتغير ميول المستثمرين تبين الآتي:

- فيما يتعلق بمتغير سعر السهم إلى ربحية السهم بلغت رتب المتوسط الحسابي لقطاعات (الموارد الأساسية، الرعاية الصحية، خدمات ومنتجات وسيارات، العقارات، السياحة والترفيه، أغذية ومشروبات وتبغ، ومقاولات وإنشاءات هندسية) بلغ (78.61، 125.43، 109.43، 83.93، 109.86، 94.45، 109.29) على الترتيب، مما يشير إلي اختلاف رتب المتوسط الحسابي لمتغير سعر السهم إلي ربحية السهم بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري وما يستتبعه من وجود فروق معنوية بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري حول متغير سعر السهم إلي ربحية السهم.

- فيما يتعلق بمتغير حجم تداول الأسهم، فقد بلغت رتب المتوسط الحسابي لقطاعات الموارد الأساسية، الرعاية الصحية، خدمات ومنتجات وسيارات، العقارات، السياحة والترفيه، أغذية ومشروبات وتبغ، ومقاولات وإنشاءات هندسية (106.63، 144.29، 28.71، 113.79، 120.38، 66.98، 93.71) على الترتيب، مما يشير إلى اختلاف رتب المتوسط الحسابي لمتغير حجم تداول الأسهم بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري وما يستتبعه من وجود فروق معنوية بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري حول متغير سعر السهم إلى ربحية السهم.

- فيما يتعلق بمتغير معدل دوران الأسهم، فقد بلغت رتب المتوسط الحسابي لقطاعات الموارد الأساسية، الرعاية الصحية، خدمات ومنتجات وسيارات، العقارات، السياحة والترفيه، أغذية ومشروبات وتبغ، ومقاولات وإنشاءات هندسية (101.76، 120.57، 75.00، 127.93، 92.71، 73.59، 78.29) على الترتيب، مما يشير إلى اختلاف رتب المتوسط الحسابي

لمتغير معدل دوران الأسهم بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري وما يستتبعه من وجود فروق معنوية بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري حول متغير سعر السهم إلى ربحية السهم.

وبفحص رتب المتوسط الحسابي لممارسات التجنب الضريبي، فقد بلغت رتب المتوسط الحسابي لقطاعات الموارد الأساسية، الرعاية الصحية، خدمات ومنتجات وسيارات، العقارات، السياحة والترفيه، أغذية ومشروبات وتبغ، ومقاولات وإنشاءات هندسية (87.71، 115.07، 79.79، 130.10، 55.48، 85.49، 74.43) على الترتيب، مما يشير إلى اختلاف رتب المتوسط الحسابي لمتغير ممارسات التجنب الضريبي بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري وما يستتبعه من وجود فروق معنوية بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري حول متغير ممارسات التجنب الضريبي.

يتبين مما سبق أنه يمكن رفض العدم الخامس للدراسة القائل بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري محل الدراسة فيما يتعلق بإستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي"، وقبول الفرض البديل حيث خلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق معنوية بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري محل الدراسة حول إستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي.

10- نتائج الدراسة

استهدفت الدراسة تحديد دور تنوع مجلس الإدارة في تفسير أثر إستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي، وفي ضوء ذلك فقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في الآتي:

10-1 تباينت نتائج تحليل أثر استراتيجية أعمال الشركة على ممارسات التجنب الضريبي، حيث أشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد إلي:

- وجود تأثيراً إيجابياً لإستراتيجية أنماط النمو وإستراتيجية تقلبات العاملين وحجم الشركة على ممارسات التجنب الضريبي.
- وجود تأثيراً سلبياً لإستراتيجية الكفاءة التشغيلية والإنتاجية، ومعدل الرافعة المالية على ممارسات التجنب الضريبي.

- عدم وجود تأثير معنوي لكل من (إستراتيجية الجهود التسويقية وإستراتيجية الكفاءة التكنولوجية لأصول الشركة ومعدل نمو التوزيعات، ومعدل نمو الشركة، ومعدل العائد على الأصول) على ممارسات التجنب الضريبي.

10-2 تباينت نتائج تحليل أثر ميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي، حيث أشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد إلي:

- وجود تأثيراً إيجابياً لمعدل حجم تداول أسهم الشركة وحجم الشركة على ممارسات التجنب الضريبي.
- وجود تأثيراً سلبياً لمعدل دوران أسهم الشركة ومعدل الرافعة المالية على ممارسات التجنب الضريبي.
- عدم وجود تأثيراً معنوياً لكل من (معدل سعر السهم إلى ربحية السهم، ومعدل نمو توزيعات أرباح الشركة، ومعدل نمو الشركة، ومعدل العائد على الأصول) على ممارسات التجنب الضريبي.

10-3 فيما يتعلق بدور تنوع مجلس الإدارة كمتغير مُعدل في تفسير أثر استراتيجية أعمال الشركة على ممارسات التجنب الضريبي، أشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد إلي:

- وجود تأثيراً إيجابياً لكل من (العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية أنماط النمو، العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية تقلبات العاملين) على ممارسات التجنب الضريبي في شركات عينة الدراسة.
- التأثير السلبى لكل من (العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية الكفاءة التشغيلية والإنتاجية، العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية الكفاءة التكنولوجية لأصول الشركة) على ممارسات التجنب الضريبي في شركات عينة الدراسة.
- عدم وجود تأثير للعلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وإستراتيجية الجهود التسويقية على ممارسات التجنب الضريبي في شركات عينة الدراسة.

10-4 فيما يتعلق بدور تنوع مجلس الإدارة كمتغير مُعدل في تفسير أثر ميول المستثمرين على ممارسات التجنب الضريبي، أشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد إلي:

- وجود تأثيراً إيجابياً للمتغير المعدل العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة ومعدل حجم تداول الأسهم على ممارسات التجنب الضريبي.
- وجود تأثيراً سلبياً للمتغير المعدل تنوع مجلس الإدارة ومعدل دوران الأسهم وممارسات التجنب الضريبي.
- عدم وجود تأثيراً معنوياً لكل من (معدل سعر السهم إلى ربحية السهم، معدل دوران الأسهم، المتغير المعدل العلاقة التفاعلية بين تنوع مجلس الإدارة وسعر السهم إلى ربحية السهم، معدل نمو الشركة، ومعدل العائد على الأصول، وحجم الشركة) على ممارسات التجنب الضريبي.

10-5 أشارت الدراسة إلى وجود فروق معنوية بين قطاعات سوق الأوراق المالية المصري فيما يتعلق بكل من إستراتيجية أعمال الشركة وميول المستثمرين وممارسات التجنب الضريبي

11- توصيات الدراسة

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإنه يمكن تقديم مجموعة التوصيات الآتية:
- 11-1 تعزيز الوعي لدي إدارات الشركات بأهمية دراسة إستراتيجيات أعمال الشركة بهدف اغتنام فرص التوسع والنمو المتاحة واستخدام هذه الإستراتيجيات بما يعزز من فرص الشركة، خاصة الإستراتيجيات المتعلقة بالجهود التسويقية، وإستراتيجية تقلبات العاملين، واستراتيجية تحسين الكفاءة الإنتاجية لأصول الشركة بما يضمن للشركة البقاء والنمو في ظل ظروف عدم التأكد المحيطة.
- 11-2 ضرورة قيام سوق الأوراق المالية المصري من خلال دوره الإعلامي بتوعية الأطراف ذات الصلة بأهمية سلوكيات (ميول) المستثمرين المتعلقة بعمليات الشراء والبيع لأسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية والتي تمثل رأس مال المستثمرين، والتي يترتب عليها خسارة قدر كبير من رؤوس الأموال نتيجة اتخاذ قرارات وفقاً لسلوكيات أو ميول بعيدة عن التحليل المالي وبما يضر بمصالح الأطراف ذات الصلة.
- 11-3 ضرورة الاهتمام بدراسة محددات التجنب الضريبي بالشكل الذي يحقق مصالح المستثمرين والشركات من ناحية، وبما لا يضر بمصالح الدولة المتعلقة بالحصيلة الضريبية والتي تعد

الرافد الأساسي لموارد الدولة والتي من غيرها لا يمكن للدولة مجابهة المهام الأساسية من ناحية أخرى، حيث ينتج عن ممارسات التجنب الضريبي العديد من الآثار الإيجابية والسلبية الأمر الذي يستدعي ضرورة القيام بإجراء تعديلات تشريعية تحد من الآثار السلبية لممارسات التجنب الضريبي.

11-4 ضرورة اهتمام مختلف الأطراف أصحاب المصلحة بأهمية تنوع مجلس الإدارة وأهمية العنصر النسائي في الإدارة، فليس المطلوب فقط إشراك العنصر النسائي في أعمال الإدارة لتحقيق متطلبات القيد في البورصة، ولكن استخدام الكفاءات وأصحاب المهارات الخاصة من العنصر النسائي بما يحقق مصالح الأطراف المختلفة ويضمن استمرارية الشركات ونمو أرباحها.

11-5 ضرورة قيام سوق الأوراق المالية المصري بتشجيع المستثمرين والشركات على زيادة مستويات الإفصاح المحاسبي بما يضمن قيام المستثمرين بالتحليلات المالية الدقيقة التي تساعد على اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة تحقق مصالح الأطراف المختلفة ذات الصلة، وبما يُعزز من استخدام إستراتيجيات أعمال الشركة في استغلال فرص النمو والتوسع المتاحة.

12- الدراسات المستقبلية المقترحة

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة يمكن اقتراح العديد من المجالات التي تمثل أساساً لدراسات مستقبلية والتي تتمثل في الآتي:

12-1 دراسة الدور المعدل لجودة حوكمة الشركات على العلاقة بين إستراتيجية أعمال الشركة وممارسات التجنب الضريبي في البيئة المصرية.

12-2 اختبار أثر دورة حياة الشركة على إستراتيجية أعمال الشركات للتنبؤ باستمرارية الشركات: دليل إمبريقي من البيئة المصرية.

12-3 دراسة العلاقة بين ميول المستثمرين وخطر انهيار أسعار الأسهم في فترات الصدمات المالية والسياسية وخلال أزمة كورونا وانعكاساتها على قيمة الشركات.

12-4 الدور المعدل لتنوع مجلس الإدارة على العلاقة بين إستراتيجية أعمال الشركة والأداء المالي للشركات المصرية.

12-5 الدور المعدل لتنوع لجنة المراجعة على العلاقة بين إستراتيجية أعمال الشركة وقيمة الشركة في ضوء نظرية الوكالة.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

بالانت، جولي، (2015)، *التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS*، ترجمة: خالد العامري، دار الفاروق، القاهرة.

البورصة المصرية، (2022)، متاح على الموقع الإلكتروني <http://www.egx.com.eg>.

عوض، محمد حمدي، (2023). "تأثير جودة المعلومات المحاسبية على العلاقة بين ميول المستثمرين وخطر انهيار أسعار الأسهم: أدلة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية". *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية*، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، العدد الأول، المجلد السابع، يناير، ص ص 457-539.

عيسى، عارف محمود كامل، (2023). "قياس أثر خصائص مجلس الإدارة على العلاقة بين استراتيجية الأعمال وتوقيت صدور التقارير المالية في بيئة الأعمال المصرية: دراسة عملية"، *مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية*، العدد الأول، ص ص 42-82.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

Abdelfattah, T., and Aboud, A., (2020). Tax avoidance, corporate governance, and corporate social responsibility: The case of the Egyptian capital market. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 38, 100304.

Adams, R., and Ferreira, D., (2009). Women in the Boardroom and their impact on Governance and Performance. *Journal of financial economics*, 94(2), 291-309.

Agustia, D., Muhammad, N., and Permatasari, Y., (2020), "Earnings management, business strategy, and bankruptcy risk: evidence from Indonesia", *Heliyon*, 6(2), February, e03317.

- Ali, A., Chen, T. Y., and Radhakrishnan, S., (2007), Corporate Disclosures by Family Firms, *Journal of Accounting and Economics*, 44(1-2): 238- 286.
- Alkurdi, A., and Mardini, G., (2020). The Impact of Ownership Structure and the Board of Directors' Composition on Tax Avoidance Strategies: Empirical Evidence from Jordan. *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 18(4), 795-812.
- Alnafea, M., and Chebbi, K., (2022). Does Investor Sentiment influence Stock Price Crash Risk? Evidence from Saudi Arabia. *The Journal of Asian Finance. Economics and Business*, 9(1), 143-152.
- Anderson, R., Duru, A., and Reeb, D., (2012), Investment Policy in Family Controlled Firms, *Journal of Banking & Finance*, 36(6): 1744-1758.
- Ariefiara, D., Utama, S., Wardhani, R., and Rahayu, N., (2019). Contingent fit between Business Strategies and Environmental Uncertainty: The impact on Corporate Tax Avoidance in Indonesia. *Meditari Accountancy Research*, 28 (1), 139-167.
- Armstrong, C., Blouin, J., Jagolinzer, A., and Larcker, D., (2015). Corporate Governance, Incentives, and Tax Avoidance. *Journal of accounting and Economics*, 60(1), 1-17.
- Arora, A., (2022). Gender Diversity in Boardroom and its impact on Firm Performance. *Journal of Management and Governance*, 26 (3), 735-755.

- Aryotama, P., and Firmansyah, A., (2020). The Effect of Business Strategy on Tax Avoidance in Indonesia's Consumer Goods Industry. ***Public Sector Accountants and Quantum Leap: How Far We Can Survive in Industrial Revolution 4.0***, 235-239.
- Baker, M., and Wurgler, J., (2007). Investor Sentiment in the Stock Market. ***Journal of economic perspectives***, 21(2), 129-151.
- Bentley-Goode, K., Omer, T., and Twedt, B., (2017), Does Business Strategy Impact a firm's Information Environment?, ***Journal of Accounting Auditing and Finance***, 34(4): 563-587.
- Budi, P., (2019). The Role of Gender Diversity on the Board of Directors and Tax Avoidance. ***Russian Journal of Agricultural and Socio-Economic Sciences***, 87(3), 107-115.
- Budiana, E., and Kusuma, H., (2022). The Relationship between Gender Diversity and Tax Avoidance Practices. ***International Journal of Research in Business and Social Science (2147-4478)***, 11(8), 241-250.
- Boussaidi, A., and Hamed-Sidhom, M., (2021). Board's Characteristics, Ownership's Nature and Corporate Tax Aggressiveness: New Evidence from the Tunisian Context. ***EuroMed Journal of Business***, 16(4), 487-511.
- Chen, G., and Keung, E., (2019), The Impact of Business Strategy on Insider Trading Profitability, ***Pacific-Basin Finance Journal***, 55(C): 270-282.
- Chen, L., Gramlich, J., and Houser, K., (2019). The Effects of Board Gender Diversity on a Firm's Risk Strategies. ***Accounting & Finance***, 59(2), 991-1031.

- Chen, S., Chen, X., Cheng, Q., and Shevlin, T., (2010). Are Family Firms more Tax Aggressive than Non-family Firms?. *Journal of financial economics*, 95(1), 41-61.
- Chen, Y., Eshleman, J., and Soileau, J., (2017), Business Strategy and Auditor Reporting, *Auditing: A Journal of Practice & Theory*, 36(2): 63-86.
- Cortellese, F., (2022). Does the Gender Composition of the Board of Directors have any effect on Tax Aggressiveness in Western Countries?. *Economics and Sociology*, 15(1), 11-22.
- Dakhli, A., (2022). Do Women on Corporate Boardrooms have an Impact on Tax Avoidance? The Mediating Role of Corporate Social Responsibility. *Corporate Governance: The international journal of business in society*, 22(4), 821-845.
- Dalwai, T., and Salehi, M., (2021), "Business strategy, intellectual capital, firm performance, and bankruptcy risk: evidence from Oman's nonfinancial sector companies", *Asian Review of Accounting*, 29(3), 474-504.
- Desai, M., and Dharmapala, D., (2009). Corporate Tax Avoidance and Firm Value. *The review of Economics and Statistics*, 91(3), 537-546.
- Dhamara, G., and Violita, E., (2017, August). The Influence of Financial Distress and Independence of Board of Commissioners on Tax Aggressiveness. In *6th International Accounting Conference (IAC 2017)* (pp. 81-86). Atlantis Press.
- Drake, K., Lusch, S., and Stekelberg, J., (2019). Does Tax Risk affect Investor Valuation of Tax Avoidance?. *Journal of Accounting, Auditing & Finance*, 34(1), 151-176.

- Dyreng, S., Hanlon, M., and Maydew, E., (2008). Long-run Corporate Tax Avoidance. *The accounting review*, 83(1), 61-82.
- Ebimobowei, A., (2022). Corporate Governance Attributes and Tax Planning of Listed Pharmaceutical Companies in Nigeria. *CORPORATE GOVERNANCE*, 5(1), 1-38.
- Elouaer, N., Waheed, R., Sarwar, S., and Aziz, G., (2022). Does Gender Diversity and Experience Moderate the Impact of Tax Aggressiveness on Corporate Social Responsibility: A Study of UAE Listed Companies. *Sustainability*, 14(21), 14348.
- Firmansyah, A., Febrian, W., and Falbo, T., (2022). The Role of Corporate Governance and Tax Risk in Indonesia Investor Response to Tax Avoidance and Tax Aggressiveness. *Jurnal Riset Akuntansi Terpadu*, 15(1), 11-27.
- Fu, J., Wu, X., Liu, Y., and Chen, R., (2021). Firm-Specific Investor Sentiment and Stock Price Crash Risk, *Finance Research Letters*, 38 (1).
- Gao, Y., Zhao, C., Sun, B., and Zhao, W., (2022). Effects of Investors Sentiment on Stock Volatility: New Evidence from multi-source data in Chinas Green Stock Markets. *Financial Innovation* 8 (1), 1-30.
- Gillette, D., and Stinson, S., (2022). Who Gets to Play Dirty? Using Legitimacy Theory to Examine Investor Reactions to Differing Modes of Corporate Tax Minimization. *Contemporary Accounting Research*, 39(4), 2596-2621.
- Goh, B., Lee, J., Lim, C., and Shevlin, T., (2016). The Effect of Corporate Tax Avoidance on the Cost of Equity. *The Accounting Review*, 91(6), 1647-1670.

- Gujarati, D., (2004), "**Basic Econometrics**", Fourth Edition, New York, the McGraw–Hill Companies.
- Gul, F., Hutchinson, M., and Lai, K., (2013). Gender–Diverse Boards and Properties of Analyst Earnings Forecasts. **Accounting horizons**, 27(3), 511–538.
- Handayani, J., and Panjaitan, Y., (2019). Board gender diversity and its impact on firm value and financial risk. **MIX: Jurnal Ilmiah Manajemen**, 9(3), 293233.
- Hanlon, M., and Heitzman, S., (2010). A Review of Tax Research. **Journal of accounting and Economics**, 50(2–3), 127–178.
- He, Z., He, L., and Wen, F., (2019). Risk Compensation and Market Returns: The Role of Investor Sentiment in the Stock Market. **Emerging Markets Finance and Trade**, 55(3), 704–718.
- Heitzman, S., and Ogneva, M., (2019). Industry Tax Planning and Stock Returns. **The Accounting Review**, 94(5), 219–246.
- Herron, R., and Nahata, R., (2020). Corporate Tax Avoidance and Firm Value Discount. **Quarterly Journal of Finance**, 10(02), 2050008. <https://ssrn.com/abstract=3126418>
- Higgins, D., Omer, T., and Phillips, J., (2011). Does a Firm's Business Strategy Influence its Level of Tax Avoidance?. In **2011 American Taxation Association Midyear Meeting: JATA Conference**.
- Higgins, D., Omer, T., and Phillips, J., (2015). The Influence of a Firm's Business Strategy on its Tax Aggressiveness. **Contemporary Accounting Research**, 32(2), 674–702.

- Hosseini, M., Safari Gerayli, M., and Valiyan, H., (2019). Demographic Characteristics of the Board of Directors' Structure and Tax Avoidance: Evidence from Tehran Stock Exchange. *International Journal of Social Economics*, 46(2), 199-212.
- Hsu, P., Moore, J., and Neubaum, D., (2018). Tax Avoidance, Financial Experts on the Audit Committee, and Business Strategy. *Journal of Business Finance & Accounting*, 45(9-10), 1293-1321.
- Jarboui, A., Kachouri Ben Saad, M., and Riguen, R., (2020). Tax Avoidance: Do Board Gender Diversity and Sustainability Performance make a difference?. *Journal of Financial Crime*, 27(4), 1389-1408.
- Khaoula, F., and Moez, D., (2019). The Moderating Effect of the Board of Directors on Firm Value and Tax Planning: Evidence from European listed firms. *Borsa Istanbul Review*, 19(4), 331-343.
- Kuncoro, B., and Surjandari, D., (2023). The Effect of Audit Fees, Auditor Specialization, Auditor Tenure on Tax Avoidance with Audit Opinion as a Moderating Variable. *Journal of Economics, Finance and Accounting Studies*, 5(1), 201-208.
- Kumar, U., (2022). Tax Reforms, Investor Sentiment and Closed-End Fund Performance. *International Journal of Finance*, 7(4), 71-86.
- Lim, E., Chalmers, K., and Hanlon, D., (2018), The Influence of Business Strategy on Annual Report Readability, *Journal of Accounting and Public Policy*, 37(1): 65-81.
- Lubis, C., Kesuma, S., and Muda, I., (2023). Corporate Governance as a Determiner of Tax Avoidance: A Literature Review Study. *International Journal of Social Service and Research*, 3(3), 690-696.

- Luo, C., Li, Z., and Liu, L., (2021). Does Investor Sentiment affect Stock Pricing?: Evidence from seasoned Equity Offering in China. *National Accounting Review*, 3(1), 115–136.
- Luo, L., Ma, M., Omer, T., and Xie, H. (2023). Tax Avoidance and Firm Value: Does Qualitative Disclosure in the Tax Footnote Matter?. *Review of*
- Martinez, L., and Ferreira, B., (2019). Business Strategy and Tax Aggressiveness in Brazil. *Journal of Strategy and Management*, 12(4), 522–535.
- Miles, R., Snow, C., Meyer, A., and Coleman Jr., (1978). Organizational Strategy, Structure, and process. *Academy of management review*, 3(3), 546–562.
- Möhlmann, A., (2013). Investor Home Bias and Sentiment about the Country Benefiting from the Tax Revenue. *Journal of Economic Psychology*, 35, 31–46.
- Mouakhar, K., Kachouri, M., Riguen, R., and Jarbou, A. (2020). The effect of sustainability performance and CSR on corporate tax avoidance with board gender diversity as mediating variable. *Recherches en Sciences de Gestion*, (3), 303–339.
- Naik, P., and Padhi, P. (2016). Investor Sentiment, Stock Market Returns and Volatility: Evidence from National Stock Exchange of India. *International Journal of Management Practice*, 9 (3), 213–237.
- Naiker, V., Navissi, F., and Sridharan, V., (2008), The Agency Cost effects of unionization on firm value, *Journal of Management Accounting Research*, 20 (1): 133–152.

- Napitupulu, I., Situngkir, A., and Edelia, A., (2019). Triggers of Tax Avoidance Practices in Indonesia. *International Journal of Economics, Business and Management Research*, 3(11), 185-191.
- Naughton, J., Wang, C., and Yeung, I., (2019). Investor Sentiment for Corporate Social Performance. *The Accounting Review*, 94(4), 401-420.
- Nurlis, S., (2023). Business Strategy, Financial Distress, and Tax Avoidance: Does Sales Growth Play a Moderating Role?. *Interdisciplinary Journal of Educational Practice (IJEP)*, 10(1), 11-21.
- Richardson, G., Taylor, G., and Lanis, R., (2016). Women on the board of directors and corporate tax aggressiveness in Australia: An empirical analysis. *Accounting Research Journal*, 29(3), 313-331.
- Riguen, R., Salhi, B., and Jarboui, A., (2020). Do women in board represent less corporate tax avoidance? A moderation analysis. *International Journal of Sociology and Social Policy*, 40 (1/2), 114-132.
- Ryu, D., Kim, H., and Yang, H., (2017). Investor Sentiment, Trading Behavior and Stock Returns. *Applied Economics Letters*, 24 (12), 826-830.
- Sadjiarto, A., Hartanto, S., and Octaviana, S., (2020). Analysis of the effect of business strategy and financial distress on tax avoidance. *Journal of Economics and Business*, 3(1).
- Salhi, B., Al Jabr, J., and Jarboui, A., (2020). A comparison of corporate governance and tax avoidance of UK and Japanese firms. *Comparative Economic Research. Central and Eastern Europe*, 23 (3), 111-132.

- Sawitri, D., Perdana, S., Muawanah, U., and Setia, K., (2017). The influence of tax knowledge and quality of service tax authorities to the individual taxpayer compliance through taxpayer awareness. *International Journal of Economic Research*, 14 (13), 217-235.
- Seok, S., Cho, H., and Ryu, D. (2019). Firm-specific Investor Sentiment and Daily Stock Returns. *The North American Journal of Economics and Finance*, 50, Article 100857.
- Sheng, Y., Huang, Z., Liu, C. and Yang, Z., (2019), How does Business Strategy affect Wage Premium? Evidence from China, *Economic Modelling*, 83(C): 31-41.
- Suleiman, S., (2020). Females in governance and corporate tax avoidance: The moderating effect of accounting conservatism. *Malaysian management journal*, 24, 165-193.
- Sun, Z., Wu, Q., and Xie, J., (2022). Timing the Market When Avoiding Taxes: Evidence of Investor Sentiment Toward Corporate Tax Avoidance. *available at: <https://ssrn.com/abstract=4294982>*.
- Susilo, J., and Adli, A., (2023). Tax Avoidance of Coal Mining Companies In Indonesia. *Journal Research of Social, Science, Economics, and Management*, 2(09), 2134-2141.
- Tashfeen, R., Ullah, S., and Naeem, A., (2020). Investor Behavior: Does Tax Avoidance and Liquidity Preference Culture Drive Equity Prices in Pakistan. *Journal of Finance and Accounting Research*, 2(2), 63-91.
- Vacca, A., Iazzi, A., Vrontis, D., and Fait, M., (2020). The role of gender diversity on tax aggressiveness and corporate social responsibility: evidence from Italian listed companies. *Sustainability*, 12(5), 2007.

- Wahid, A., (2019). The Effects and the Mechanisms of Board Gender Diversity: Evidence from Financial Manipulation. *Journal of Business Ethics*, 159(3), 705–725.
- Wahyuni, L., Fahada, R., and Atmaja, B., (2019). The effect of business strategy, leverage, profitability and sales growth on tax avoidance. *Indonesian Management and Accounting Research*, 16(2), 66–80.
- Wen, F., and Yang, X., (2009). Skewness of Return Distribution and Coefficient of Risk Premium. *Journal of Systems Science and Complexity*, 22(3), 360–371.
- Yahya, F., Manan, A., Khan, M. W., and Hashmi, M., (2021). The moderating role of board gender diversity between power-based corporate governance and tax aggressiveness. *Economics and Business Letters*, 10 (2), 140–147.
- Yang, C., and Wu, H., (2019). Chasing Investor Sentiment in Stock Market. *The North American Journal of Economics and Finance*, 50,100975.<https://doi.org/10.1016/j.najef.2019.04.018>
- Yuan, M., (2023). Tax Avoidance Activities of Enterprises and Investors' Attention. *Highlights in Business, Economics and Management*, 11, 337–345.
- Zemzem, A., and Ftouhi, K., (2013). The Effects of Board of Directors' Characteristics on Tax Aggressiveness. *Research Journal of Finance and Accounting*, 4 (4), 140–147.
- Zhang, X., Husnain, M., Yang, H., Ullah, S., Abbas, J., and Zhang, R., (2022). Corporate Business Strategy and Tax Avoidance Culture: Moderating role of Gender Diversity in an Emerging Economy. *Frontiers in Psychology*, 13, 827553.